يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-איתיחאד
الثمن : ٤٠ اغورا
الجمعة
١٣ تشرين الثاني ١٩٧٠
١٥ رمضان ١٣٩٠
العدد ٥٢ السنة ال ٢٧
יום ו
1970-11-13
מט 53 שנה 27

إنتخاب أنور السادات بالاجماع رئيساً للاتحاد الاشتراكي العربي

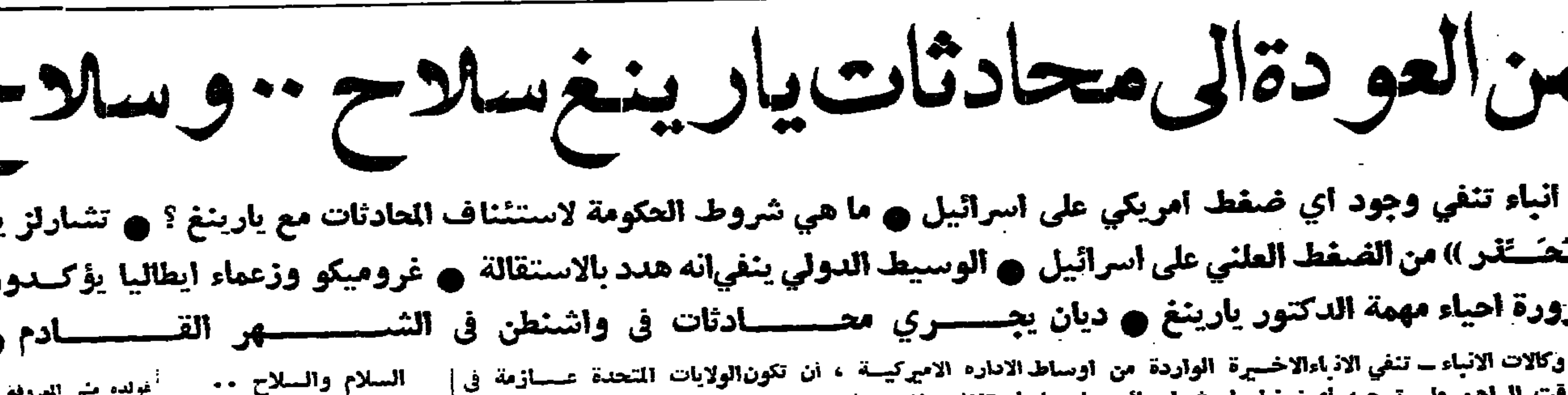
الرئيس انـــور الســـادات يلقي خطابـــا هـــاما فـــور انتخـــابه

القاهرة – انتخب المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، بالاجماع ، الرئيس انور السادات ، رئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي ، وكان المؤتمر القومي قد بدأ اعماله مساء امس ، في قاعة جمال عبد الناصر الكبرى بجامعة القاهرة .

وكانت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، قد وافقت ، بالاجماع ، اول امس ، على ترشيح الرئيس انور السادات لهذا المنصب .

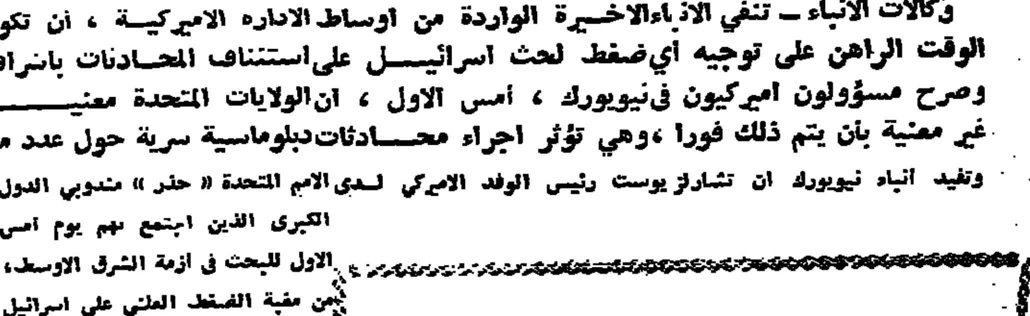
والقى الرئيس السادات خطابا هاما بمناسبة افتتاح الدورة الخاصة للمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي (وهي تعقد للمرة الاولى بعد وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر) وفي هذا الخطاب الهام استعرض الرئيس السادات السياسة التي سارت عليها مصر منذ الدورة السابقة التي عقدها المؤتمر في ٢٣ تموز الماضي ، والتي وضع خطوطها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، حتى اليوم . واكد صحة هـذه السياسة التي اعلن انه يسير على هديها . وبعد ان استعرض الاحداث التي وقعت خلال هذه الفترة ، التي وصلت ذروتها بوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ومحاولات الضغط والتخويف التي تقوم بها الولايات المتحدة ، ضد مصر ، وفشل هذه المحاولات ، والدعم الاميركي المتواصل لاسرائيل ، وبعد ان اتى على تزايد قوة الجمهورية العربية المتحدة في الردع وتزايد الدعم السوفييتي لها اعلن : اننا لا تزال نريـد السـلام ولكن نرفض الاستسلام . واكد الرئيس السادات قائلا : لقد استفدنا فائدة كبرى من وقت وقف اطلاق النار وسوف يظهر اثر ذلك في الوقت المناسب .

واشاد الرئيس السادات بالاتحاد العربي بين مصر وليبيا والسودان . وستنشر استعراضا وافيا لهذا الخطاب الهام في العدد القادم .



ثمن العودة الى محادثات يارينغ سلاح .. وسلاح !

● انباء تنفي وجود اي ضغط امريكي على اسرائيل ● ما هي شروط الحكومة لاستئناف المحادثات مع يارينغ ؟ ● تشارلز يوست «يحـذر» من الضغط العلني على اسرائيل ● الوسيط الدولي ينفي انه هدد بالاستقالة ● غروميكو وزعماء ايطاليا يؤكـدون على ضرورة احياء مهمة الدكتور يارينغ ● ديان يجـري محـادثات في واشنطن في الشـهر القـادم ●



وكالات الانباء – تنفي الانباء الاخيرة الواردة من اوساط الادارة الاميركية ، أن تكون الولايات المتحدة عـازمة في الوقت الراهن على توجيه اي ضغط لحث اسرائيـل على استئناف المحادثات باشراف الوسيط الدولي غونار يارينغ. وصرح مسؤولون اميركيون في نيويورك ، أمس الاول ، ان الولايات المتحدة معنيـة باستئناف المحادثات ولكنها غير معنية بأن يتم ذلك فورا ، وهي تؤثر اجراء محـادثات دبلوماسية سرية حول عدد من القضايا قبل تجديد المحادثات

وتفيد انباء نيويورك ان تشارلز يوست رئيس الوفد الاميركي لـدى الامم المتحدة « حذر » مندوبي الدول الكبرى الذين اجتمع بهم يوم امس الاول للبحث في ازمة الشرق الاوسط ، من مغبة الضغط العلني على اسرائيل بهدف جرها الى محادثات السلام . وهاجم يوست ، بصورة غير مباشرة ، القرار الاخير الذي اتخذه الجمعية العمومية للامم المتحدة بشان الشرق الاوسط .

وعقد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، في مدينة ديترويت الاميركية زعم فيه « ان السبب الحقيقي لعدم ثبوت وقف اطلاق النار بصورة دائمة هـو شبكة الصواريخ المصرية واستمرار التدخـل السوفييتي في شؤون الجمهورية العربية المتحدة » .

السلام والسلاح ..

■ كتبت صحيفـة « معريب » (١١–١١) ان هناك اقتراحا بـأن تشترط اسرائيل العودة الى محادثات يارينغ باتفاقية تسليح بعيدة المدى مع الولايات المتحدة .

واضافت الصحيفة ان الولايـات المتحدة عجزت عن دفع الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي الى التنازل بشان شبكة الصواريخ على القناة الامر الذي يلزم الحكومة ببلورة موقفها وشروطها للعودة الى محادثات يارينغ .. ورئيسة الحكومة غولده مئير المعروفة بموقفها الحازم القائل بضرورة اعادة الصواريخ شرطا لاستئناف المحادثات ، لم تعلق بعد على مشروع صفقة التسلح بعيـدة المدى . ويتوقع ان تحسم الحكومة في هذا الشان خلال الاسابيع القليلة القادمة .

ونشرت صحيفة « واشنطن ايفننغ ستار » (١١–١١) ان ادارة الرئيس نيكـون تتم الآن برنامج المساعـدة العسكرية الجديدة لاسرائيل بمبلـغ ٥٠٠ مليون دولار . وقالت الصحيفة

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

جمهور من سكان باريس وقد تجمع حول دكان لبيع الصحف في قصر اليزيه عندما ظهرت هذه الصحف وهي تحمل العنوان: « مـــات ديغــــول »

اكبر حشد لرؤساء وملوك العالم

في تشـــييع فقيـــد فرنســـا الجنـــرال شـــارل ديغـــول

بـاريس – شيعت فرنسا شارل ديغول الى مثواه الاخير في قريتـه كولومبي ليه ديزاجليز ، في الساعة الثالثة من بعـــد ظهر امس الخميس باشتراك اكثر من نصف مليون نسمة ، في احتفـال جنائزي بسيط بناء على وصيته التي تركها لدى الحكومة منذ سنة ١٩٥٢ ، واوصى فيها ان يدفن عند ابنته آن التي توفيت في سنة ١٩٤٨ ، والا يشترك في دفنه رسميون فرنسيون اوعالميون .

غير ان الحكومة الفرنسية عديرا منها لرجل فرنسا الكبير ، وعمـلا بوصيته قررت اجراء احتفالـين جنائزيين ، الاول هو الرسمي وجرى في كنيسه نوتردام الكبرى في باريس في الساعة ١٢ ظهرا بحضور اكبر حشد من رؤساء الدول وقد اربى عددهم على ٨٢ ، والرسميين من مختلف الدول ، الى جانب الجماهير التي امت باريس لتشترك في المراسيم المذكورة .

ويرأس الوفد السوفييتي بودغورني رئيس السوفييت الاعلى ، وسبق ان ارسل قادة الاتحـاد السوفييتي ، بودغورني ، كوسيغين ، وبريجنيف ، برقية تعزية الى قرينة الفقيد الكبير ، قالوا فيها : ان ديغول كرس حياته لخدمة فرنسا والسلام العـالمي ، واكدوا دوره في تطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وفي مكافحة النازية والهتلرية في الحرب العالمية الثانية .

واشترك الرئيس نيكسون عـلى رأس وفد الولايات المتحدة ، وقد سبقته دبابة مصفحة ضد الرصاص ، وصلت خصيصا على متن طائرة .. كما مثل اسرائيل الرئيس شازار ودافيد بن غوريون .

ومثل مصر رئيس حكومتها الدكتور محمود فوزي ، وسوريا وزير خارجيتها مصطفى السيد . هذا وبرز في الجنازة ممثلو الدول التي تحررت من الاستعمار الفرنسي في عهد الجنرال ديغول ، منهم الرئيس هواري بومدين الجزائري

واقتصرت طقوس صلاة كنيسـة نوتردام على تلاوات من الانجيـل المقدس والترانيم ، وانشد الحاضرون في نهايتها النشيد الـذي انشده الفرنسيون لدى دخول ديغول باريس بعد تحريرها سنة ١٩٤٤ .

وقد اتخذت الاحتياطات في باريس وفي قرية كولومبي للمحافظـة على الامن ، خصوصا وان مئات الالوف حجت الى القريـة المذكورة حتى اكتظت فنادقها بالوافدين اليها من جميع انحاء فرنسا ، واضطر الكثيرون الى نصب الخيام حواليها .

هذا وسار الفرنسيون مع ضيوفهم في مسيرة صامتة الى ساحـه قصر الشانزليزيه وكل واحد يضـع في عروته زهرة ليلقيها على قبر الفقيد بعد دفنه .

وفي الساعه الخامسه ذهب الرؤساء والملوك والرسميون الى قصـر الشانزليزيه وقدموا تعازيهم الى الرئيس بومبيدو والشعب الفرنسي .

وفي هذه الاثناء تحـدث الرئيس بومبيدو مع ثلاثة رؤساء كل عـلى انفراد وهم رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني ، ورئيس الولايات المتحدة نيكسون ، وسراجات رئيس جمهورية ايطاليا .

محادثات غروميكو في ايطـــاليا

روما – من المنتظر ان ينهي وزير الخارجية السوفييتية ، اليـوم ، محادثاته التي بدأها قبل ثلاثة ايام ، مع الدو مورو وزير خارجية ايطاليا.

وتدور هـذه المحادثات حـول التعايش بين الشرق والغرب ، وعقد مؤتمر للامن الاوروبي ، ومشكلات الشرق الاوسط وشرق البحر المتوسط .

كلمة الاتحاد

قنـــابل ... ورهـــائن !

يوم الجمعة الماضي تعرض المواطنون العـرب من عمال وعابري سبيل الى اعتداءات عنصريـة بشعة في تل ابيب على اثر الانفجارين اللذين حدثا في محطة باصات تل ابيب المركزية .

لقد شجبنا دائما مثل هذه الاعمـال التي يذهب ضحيتها الابرياء والمدنيون .. كما اشرنا الى ان العـلاج الناجع لوقف سفك الدماء بين العرب واليهود هو انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها وتنفيذ قرار مجلس الامن الذي اكدته الجمعية العمومية للامم المتحدة في قرارها في الرابع من نوفمبر الحالي .

غير ان بشاعة ما حدث ، وما اكثر العمليات البشعة التي يذهب ضحيتها الابرياء من كلا الجانبين ! ، لا تبرر الاعتداءات الغوغائية التي تعرض لها المواطنون العـرب الابرياء اثر حادث القنابل ... ونحن لا نعتبر المعتدين هم وحدهم المسؤولون عن جريمة الاعتـداء ..

فسياسة التمييز العنصري والتحريض القـومي والاضطهاد التي انتهجتها الحكومة منذ قيامها ضد العرب هي المسؤولة عن تغذية الرأي العام بروح البغضاء والكراهية واعتبار العرب أعداء لا مواطنين ومعاملتهم معاملة الرهائن.

ان انهماك وسائل الاعلام بالوصـف المسهب المصور عن « البوغروم » الذي حدث في تل ابيب يوحي بأن هناك تشجيعا ضمنيا لمثل هذه الاعتداءات التي تتكرر في اسرائيل من حين لحين وفي اعقاب مثل هـذه الحوادث .. حتى اصبح يبدو انها بعض الرد الاسرائيلي على اعمال التخريب التي تحدث ..

وقد تنبهت الى خطر هذه الظاهرة بعض الصحف .. فكتبت « هعولام هزيه » ان وزير البوليس قـد خطب محذرا من اعمال الشغب هذه وهدد باتخـاذ اجراءات مشـددة . وقالت الصحيفة : غير ان « هذا الخطاب قـد جاء متاخرا بعض الشيء » .

وتحت عنوان « اضربوا العرب ولا تكونوا اساتذة » نشرت « دافار » في ١١–١١–٧٠ مقالا بقلم مئير زيلطير انتقدت فيه الاعتداءات الغوغائية على العرب لمجرد كونهم عربا ... ووجـه صاحب المقال نقدا الى الصحف التي اعربت عن تفهمها لاعمال الزعرنة ضد العرب ودوافعها .. واعترف كاتب المقال ان كثيرا من الصحف التي شجبت الاعتداء على العرب فعلت ذلك بتحفظ .

واخطر ما يشير اليه كاتب المقال قولـــه :

« قرأنا عن عرب اشتغلوا شهورا كثيرة في اماكن عمل بقلب تل ابيب عرفوا في التشخيص ان بين المعتدين وجوها معروفة لديهم – وجوه يهود من «رفاقهم» بالعمل . ولم نقرأ عن يهود في اماكن عمل مختلطـة تقدموا انفسهم لصد الاعتداء ... »

ان تكرر مثل هذه الاعتداءات يبرر المطالبة بسن تشريع ضد التمييز العنصري بجميع وجوهه .. ولا يزال أبشع تمييز هو التمييز الرسمي الذي يغـذي الغرائز العنصرية وشرهـا .

ياسر عرفات يحذر من امكانية تجدد القتال في الاردن

● المقاومة الفلسطينية ترد على تهديدات التل بالاعتراف بالخطأ وتوحيـد الصفوف ● الجيش الاردني يحرض الفلاحـين ضد رجال المقاومة ● المنظمات ترفض التخـلي عن أسلحتها في المدن وتطالب بتنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان ● النابلسي يعارض اقـامة دولـــة فلسطينية تـكون بمثابـــة محميـــة للاحتـــلال الاسرائيـــلي ●

وكالات الانباء – في مقابلة صحفية مع صحيفة «الجريدة» البيروتية اعترف وصفي التل بأن الاردن تلقى اسلحة اميركية في شهر ايلول الماضي ، وفي غمرة المجزرة الدموية . وزعم التل ان الاسلحة كانت ضرورية لمواجهة الوضع في الاردن (!). وهدد بأن حكومتـه ستضرب المعارضة بيد من حديد .

ووردت في الايام الاخيرة انباء من الاردن تقول ان الجيش يزود الفلاحين في منطقة الغور المتاخمة لخط وقف اطلاق النار بالسلاح ويحرضهم على الفدائيين لمنع نشاطهم ضد قـوات الاحتلال .

وفي طرابلس ، حذر ياسر عرفات ، أمس الاول ، في الجلسة الختامية لمنظمة التضامن الاسيوي – الافريقي ، من امكانية نشوب حرب جديدة في الاردن . وقال عرفات ان الولايـات المتحدة ما زالت تقيم جسرا جويـا لنقل الاسلحـة والذخيرة للجيش الاردني ، وتعد عملاءها لتجـديد الحرب .

وشهدت الايام الاخيرة صدامات بين الفدائيين وقوات السلطـة في بعض المدن الاردنية وخاصة في اربد حيث جرح تسعة مدنيين يوم امس الاول . كما ان السلطات تعرقل تنفيذ اتفاقيه عمان في بعض المدن الشماليـة والجنوبية وخاصة مدينة الزرقـاء ذات الاهمية الستراتيجية الخاصة .

وفي ١١–١١ نشرت صحيفة لوموند الفرنسية مقابلة مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعترف فيها يـاسر عرفات بالاخطاء التي ارتكبتها المنظمات في السابق مثل ابراز التواجد الزائد

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

برافدا : نتائج مؤتمر القاهرة افشال للمؤامرات

موسكو – لمراسل الاتحاد الخاص هـانس ليبرخت – كتب معلق «البرافدا» السياسي لشؤون الشـرق الاوسط ، الكسي باسلييف ، مقـالا في عدد «البرافدا» الذي صدر يوم الاربعاء (١١–١١) حول اقامة الاتحاد الفدرالي بـين الدول العربية : ج٠ع٠م ، السودان ، وليبيا ، جاء فيه : ان اقامـة الاتحاد الفدرالي بين ج٠ع٠م والسودان وليبيا تعبير فعلي عن رغبة الشعوب العربيـة بالوحـدة لافشال المؤامرات الاستعمارية ونواياها لتمزيق حركة التحرر العربية في الشرق الاوسط وافشالها .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

ولا مرة تتوجه الانظار نحو الناصرة كما تتوجه الآن

بتقويـة الشيوعيين وبحجب الاصوات عن قـائمة سيف الـدين الزعبي يتحقق التغيير الذي طالما أراده أهـل النـاصرة وتمنـاه لهم أصدقـاؤهم

النـاصرة – من مكتب الاتحاد – مع انه لم يبـق سوى ٢٥ يومـا على يـوم الانتخابات البلدية الهامة في الناصرة (٨–١٢–٧٠) ، فحتى الآن ولا قائمة (مـن القوائم الثماني التي تخوض المعركة) سوى قائمة الشيوعيين وغير الحزبيين (و) قـد أصدرت برنامجها الانتخابي او خاضت المعركة علانية وخارج الغرف المقفلة . اما القائمـة الشيوعية فمنذ اكثـر من أسبوعين وزعت على الناخبين برنامجها الانتخابي الجـدي والذي يدل على شعورها التام بالمسؤوليـة الشعبيـة . وافتتحت في الاسبوع الماضي معركتها الانتخابية بمهرجان شعبي اشترك فيه المئـات ، وامس الخميس ، اصـدرت نشرتها الانتخابيـة الاولى في هذه المعركة ، باسم « صوت الناصرة » .

شرطا التغيير

ان استمرار القـوائم الاخرى في العمل في الغرف المقفلة فقـط لا يطمئن اهالي الناصرة على حسن نوايا هذه القوائم . فاغلبيـة القـوائم الصغيرة تحاول اقناع الناخبين انه مع ارتباطها بالاحزاب الحاكمة الا ان غرضها هو التخلص من سيطرة سيف الدين الزعبي ، الخنوعة والمهملـة والمتعجرفة ، على بلدية الناصـرة . ولكن اهالي الناصرة يسألون : كيف سيحققون هذا الامر اذا لم يشنـوا معركة شعبية مكشوفة على قائمـة سيف الدين الزعبي ، واذا لـم يتبرؤا منها ، واذا لم يعلنوا عـلى

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

كل المطارات في اسرائيل قـــد تتعطـــل يوم الاحـد القـــادم

ربما تتعطل كل المطارات في اسرائيل يوم الاحد القـادم ، اذا نفذ مـستخدمو المطـار المدني تهديدهـم باعـلان الاضراب للمطالبـة بزيـادة الاجور .

عسكرة الاقتصاد والارباح ومستوى المعيشة

بقلم : زاهي كركبي

في الامكان القول ، ان العلاقة بين عسكرة الاقتصاد القائمة على نطاق واسع في البلاد ، وبين ارباح كبار الراسماليين ومستوى معيشة الجماهير ، لم تكن ابدا بالوضوح الذي هي عليه الان . فالميزانية الضخمة هي مصدر ارباح هائلة لاصحاب المصانع والبنوك وكبار الراسماليين عامة ، وذلك على حساب مستوى معيشة الجماهير الشعبية . ان النضالات النقابية بما في ذلك الاضرابات العديدة التي جرت في البلاد في الاسابيع الاخيرة ، وما زالت مستمرة حتى اليوم ، هي دليل على تصميم العاملين على الدفاع عن مستوى معيشتهم ، ولا سيما بعد ان نثر على الملأ ، القليل القليل عن الارباح الضخمة التي حصلت عليها الشركات في العام الاخير . ولا شك في ان الهدوء الذي ساد جبهة قناة السويس مدة ثلاثة اشهر كاملة ، والذي تجدد بقرار من الامم المتحدة ، قد مكن العامل والموظف من ان يجد الوقت الكافي للتفكير في وضعه الاقتصادي بعد زيادة الضرائب وارتفاع اسعار الحاجيات ، وان يصل الى نتيجة مفادها ان عليه النضال دفاعا عن لقمة العيش . ولذا شاهدنا في الآونة الاخيرة نضالات في شركة « ال - عال » للطيران ، وفي شركة الكهرباء وفي المدارس الثانوية وغيرها .

عسكرة الاقتصاد

منذ قيام الدولة ، تستمر عملية عسكرة الاقتصاد دون توقف . ففي كل عام كانت تتضخم « ميزانية الامن » . وحتى حرب حزيران ١٩٦٧ ، كانت اسرائيل من اوائل الدول في العالم ، من ناحية مستوى الضرائب ، والميزانية العسكرية .

ولكن ما حدث بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، يفوق بكثير كل ما سبق في هذه الناحية . فالميزانية العسكرية قفزت ، قفزات هائلة في كل عام . فاذا كانت الميزانية العسكرية عام ١٩٦٤ – ٩٢٣ مليون ليرة أي ٢٧٪ من الميزانية ، فان الميزانية العسكرية قد بلغت عام ١٩٦٩/١٩٧٠ – مع الزيادة التي اقرتها الكنيست قبل اشهر قليلة – الى ٦ مليارد ليرة أي اكثر من ٥٠٪ من ميزانية الدولة كلها . وبالمقابلة بين العامين المذكورين اعلاه نرى ان الميزانية عام ١٩٧٠ هي ستة اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٦٤ .

وتبلغ الميزانية العسكرية للسنة الحالية ٢٠٪ من الانتاج القومي . وتجدر الاشارة الى ان الميزانية الحربية في الولايات المتحدة تصل الى ١٠٪ من الانتاج القومي وفي انجلترا ٥٪ منه .

ولتمويل ميزانية بهذه الضخامة ، زيدت الضرائب باستمرار الى ان وصلت الى ما عليه اليوم من ضرائب مباشرة وغير مباشرة . وباعتراف الرسميين تحتل اسرائيل المكانة الاولى في العالم من ناحية حصة الضرائب من الانتاج القومي . (٤٠٫٦٪ في العام الحالي) . وبالمناسبة تحتل اسرائيل المكانة الاولى في العالم ايضا من ناحية مستوى الديون الخارجية بالنسبة للفرد (في نهاية ١٩٧٠ من المقدر ان تصل الديون الخارجية الى ٢٨٠٠ مليون دولار) .

ان الاستيراد لمتطلبات الجيش ، هو المسئول الاول والرئيسي عن العجز المتزايد سنويا في ميزان المدفوعات الاسرائيلي والذي سيصل حسب بعض التقديرات الى حوالي ١٢٠٠ مليون دولار . لقد قفز هذا النوع من الاستيراد من ١٦٠ مليون دولار عام ١٩٦٦ الى ما يقارب الـ ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، اي خمسة اضعاف .

ارباح كبار الراسماليين

بعد حرب حزيران ، حدث ازدهار اقتصادي في البلاد . ويظهر هذا في عدم وجود عاطلين عن العمل بارقام كبيرة ، وفي الزيادة الكبيرة في الانتاج القومي ولا سيما في الانتاج الصناعي . ففي عام ١٩٦٨ زاد الانتاج القومي بـ ١٥٫٤٪ ، وفي عام ١٩٦٩ بـ ١٢٪ . اما في الصناعة فقد وصلت الزيادة الى ٢٨٫٧٪ ، والى ١٦٫٤٪ عام ١٩٦٩ .

وتعود هذه الزيادة في الاساس ، الى اتساع الصناعة الحربية والى ازدياد طلبات الجيش من الصناعة المدنية . اضف الى ذلك ان المناطق المحتلة اصبحت سوقا لتصريف البضائع الاسرائيلية ، مما ادى الى زيادة معينة في الانتاج (عام ١٩٦٩ صدرت للمناطق المحتلة منتوجات اسرائيلية بمبلغ ٢٢٥ مليون ليرة) .

وقد تدفع هذه الصورة البعض الى الاعتقاد ، بان هذا الازدهار الاقتصادي ، وهذه الزيادة في الانتاج ، قد ادت الى ارتفاع مستوى معيشة الجماهير الشعبية . ولكن الواقع هو العكس من ذلك ، فالذي جنى الارباح الطائلة هم كبار الراسماليين ، بينما انخفض مستوى معيشة العاملين . أي ان ازدياد ارباح الراسماليين كان على حساب مستوى معيشة العاملين .

لقد وصلت ارباح كبار الراسماليين في الصناعة والخدمات وغيرها نسبا عالية جدا ، قل ان تجد لها مثيلا في بلد راسمالي آخر . فمصنع الورق في الخضيرة ربح عام ٦٩/٧٠ ١٢ مليون ليرة – ٤٠٪ من راسماله . ومصنع القهوة « نمس » بملكية شركة « فيليت » بلغت ارباحه ٦٠٠٪ خلال بضعة اعوام ، اي انه ربح ٦٠ ضعف راسماله الموظف خلال بضعة اعوام . وشركة « نيشر » للاسمنت بلغت ارباحها ٢٨٪ من راسمالها وذلك في عام ١٩٦٩ . واما شركة الكهرباء التي ترفض ادارتها تلبية مطالب عمالها بزيادة اجورهم وتهدد بغلق محطة الكهرباء في اشدود ، فقد زادت ارباحها في العام الماضي بـ ٤٠٪ بالنسبة للعام الذي سبقه . وهكذا ، ففي الامكان تقديم عشرات الامثلة المشابهة .

وبخصوص هذه النسبة العالية من الارباح في الصناعة كتب ف. سبير في صحيفة « عل همشمار » في ٢٨-١-٧٠ : « ان نسبة الربح على الراسمال الموظف هي ٥٠٪ قبل دفع الضريبة و ٣٥٪ بعد دفع الضريبة ، هذه النسبة من الربح ليس لها مثيل في العالم » . ويضيف قائلا ان نسبة ربح الصناعة الامريكية ، وهي اكثر الصناعات تطورا هي من ١٠-١٣٪ .

لقد ساعدت حكومة المعراخ « العمالية » على تأمين هذه النسبة العالية من الربح لاصحاب الصناعة والراسماليين عامة عن طريق تجميد اجور العاملين خلال سنوات بحجة « متطلبات الامن » . كما انها تستمر في تقديم مختلف التسهيلات لكبار الراسماليين بموجب قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال .

فبموجب هذا القانون تدفع العديد من الشركات ضريبة دخل لا تزيد عن ٢٢٪ ، بينما تصل نسبة ما يدفعه المواطن الاسرائيلي اذا وصل دخله الشهري ٢٠٠٠ ليرة الى ٨٢٪ . وهكذا فان الشركات التي تصل ارباحها عشرات الملايين ، تعفى سنويا من دفع الملايين كضريبة دخل.

وادهى من ذلك ، ان بعض الشركات « الموافق عليها » مثل شركة الورق في الخضيرة تنال من الحكومة الهبات اذا ما قررت توسيع مصنعها ، حتى بلغت ارباحها عشرات الملايين من الليرات . وهكذا نال هذا المصنع هبة بمبلغ ٢ مليون ليرة من خزينة الدولة . وكتب شمشون ارليخ في « هآرتس » في ٢١-١-٧٠ حول قانون تشجيع توظيف الاموال : « يكلف القانون الدولة مئات الملايين من الليرات سنويا » .

وتنوي الحكومة الاستمرار في هذه السياسة . فقد جاء في الصحف ان لجنة وزارة للشؤون الاقتصادية قد بدأت البحث في اقتراح قانون لتشجيع توظيف رؤوس الاموال ، الذي سيصبح نافذ المفعول ابتداء من كانون ثاني ١٩٧١ . وقد صرح المدير العام لوزارة المالية ان اللجنة توصي بالاستمرار في نظام الهبات لموظفي رؤوس الاموال حتى تموز ١٩٧٥ .

ان كل هذه الحقائق ، تؤكد الصفة الطبقية للنظام القائم ، بانه نظام يخدم مصلحة كبار الراسماليين الاجانب والمحليين على حساب مستوى معيشة العاملين في البلاد .

مستوى معيشة العاملين

وفي الوقت الذي تتبع فيه الحكومة هذه السياسة تجاه كبار الراسماليين، تتبع سياسة « شد الاحزمة » تجاه العاملين ، بحجة متطلبات الامن وما شابه .

لقد فرضت ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة بعد التوقيع على « الاتفاقية الشاملة » ، وارتفعت اسعار الحاجيات بحوالي ١٥٪ منذ بداية العام الحالي . ونتيجة ذلك هي الاضرار بلقمة عيش الكادحين ، ولا سيما تلك الفئة ذات المداخيل المحدودة ، والعائلات الكبيرة .

وتدعي الارقام الرسمية ان الاستهلاك للفرد قد انخفض ٢٪ فقط. ولكن هذا الرقم هو تعبير عن المعدل العام ، الذي يحصلون عليه بعد ان ياخذوا بعين الاعتبار استهلاك الراسماليين والاغنياء من ناحية ، واستهلاك الكادحين وذوي المداخيل المحدودة ، من الناحية الاخرى . ومعروف ان الاستهلاك الخاص للفئة الاولى قد ارتفع ارتفاعا كبيرا في العام الاخير بشهادة الصحف البرجوازية نفسها ، وهذا معناه هبوط في الاستهلاك للفرد بالنسبة للكادحين يزيد كثيرا عن ٢٪ .

ان نظرة واحدة الى التغيير في تقسيم الدخل القومي بين الراسماليين من ناحية والعاملين من ناحية ثانية يظهر ان هنالك عملية مستمرة في البلاد ، تؤدي الى زيادة اثراء الاغنياء والى زيادة افقار الفقراء . ففي عام ١٩٦٦ تشكلت الاجور ٥٦٫٧٪ من الدخل القومي ، بينما كانت الارباح ٤٣٫٠٢٪ . اما عام ١٩٦٩ فقد هبطت حصة الاجور الى ٤٩٫٠٣٪ ومعناه زيادة حصة الارباح الى ٥٠٫٤٧٪ .

لقد لعبت سياسة تجميد الاجور دورا كبيرا في هذه العملية ، على الرغم من ان انتاجية العمل قد زادت ما بين ١٩٦٧ – ١٩٦٩ بـ ١٤٫٠٧٪ .

ولذا لم يكن من الغريب ان يطالب العاملون ، بدفع تعويض عن الغلاء وتقديم موعد دفع علاوة غلاء المعيشة. الا ان وزير المالية ، وبالطبع بتأييد الحكومة ، يرفض ذلك متذرعا بمختلف الحجج . وقد اثار موقف وزير المالية هذا ، الاستغراب حتى في اوساط معينة من « المعراخ » . واضطر سكرتير عام الهستدروت الى المطالبة بدفع تعويض معين عن الغلاء للعاملين .

ان رفض الحكومة واصحاب الصناعة تلبية طلب العاملين العادل ، دفعهم الى النضال حتى اعلان الاضراب . وهكذا وقع عدد كبير من لجان العمال على عريضة يطالبون فيها بدفع تعويض الغلاء وتقديم موعد دفع علاوة غلاء المعيشة . وفي عدد من اماكن العمل الهامة في البلاد اعلن العاملون الاضراب مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

ان انعدام جيش من العاطلين عن العمل يشكل احتياطيا في يد الراسمالية ، يخلق الظروف الملائمة لنجاح العاملين في نضالهم ، اذا ما ثابروا فيه وتالوا تأييدا وتضامنا من اخوانهم . وبالفعل رأينا كيف ان ثلاثين الفا من الاكاديميين قد اعلنوا اضرابا تضامنيا لمدة ساعتين ، تأييدا لاضراب معلمي المدارس الثانوية . كما اعلن العاملون في شركة الكهرباء انهم سيتخذون خطا حاسمة اذا نفذت ادارة الشركة تهديدها واقفلت محطة الكهرباء في اشدود ، التي يطالب فيها العاملون في « النوبة » زيادة اجورهم.

والحقيقة هي ان الحكومة والراسماليين ، يرحبون بدون شك بقيام بطالة معينة في البلاد ، وذلك لضرب نضال جماهير العاملين . والجميع يذكرون كيف انه في سنوات الازمة عام ١٩٦٦ ، نجحوا في تخفيض الاجور والشروط الاجتماعية للعمال ، تحت ضغط البطالة الجماهيرية التي كانت قائمة انذاك .

لقد بدأت تظهر بوادر هبوط في النشاط الاقتصادي في البلاد . فالتقدير هو ان الانتاج القومي سيزداد عام ١٩٧٠ بـ ٨٪ مقابل ١٢٪ عام ١٩٦٩ و ١٥٪ عام ١٩٦٨ . ان تخصيص الميزانية الضخمة للاغراض العسكرية ، وتقليص التوظيفات في المشاريع المدنية ، وانخفاض القوة الشرائية لدى الجماهير ، كل هذه اسباب ستؤدي تدريجيا الى هبوط في النشاط الاقتصادي ، والى بدء ظهور البطالة على نطاق اوسع .

وهنالك سبب آخر لذلك ، استمرار ايقاف اطلاق النار على جبهة القناة . لان ذلك سيؤدي الى تخفيض « الاستهلاك الامني » . وقد عبر وزير المالية السيد سبير عن ذلك اذ صرح بانه « اذا استمر ايقاف اطلاق النار مدة طويلة فمن المتوقع حدوث تباطؤ في النشاط الاقتصادي في البلاد ، ولذا فمن الممكن حدوث بطالة » (هآرتس – ٢٥/١٠/١٩٧٠). لقد اثار هذا القول موجة من الاستغراب والتساؤل مما دفع السيد سبير الى تصحيح قوله ، وصحيفة «هآرتس» اضطرت الى كتابة مقال افتتاحي في ٢٦-١٠-٧٠ ، قالت فيه : « من الممكن انه وقع سوء فهم مؤسف بالنسبة لقول وزير المالية » .

ولكن الحقيقة ان الحكومة والراسماليين ، الذين اقاموا اقتصادا عسكريا ، اصبحوا يخشون من السلام، لان في ذلك ضربة لارباح الراسماليين ، ولمشاريع الحكومة .

ان خوف الحكومة من استمرار ايقاف اطلاق النار ، وعدم مقدرتها على وضع المشاريع للتطوير السلمي والمدني للبلاد ، يظهر مدى تمسكها بسياسة الحرب والتوسع .

اما جماهير العمال ، فيتعلمون من واقع الحياة ومن خبرتهم ، ويرون بوضوح متزايد ان عسكرة الاقتصاد وسياسة الحرب ، لا تخدم سوى ارباح الراسماليين والاغنياء ، ولا تعود عليهم الا بالدموع والفقر .

ديغول الجنرال

في الساعة التاسعة والنصف من ليلة الاثنين ١٠-١١-٧٠ ، مات الجنرال شارل ديغول على اثر اصابته بنوبة بعد انفجار تدرن في الشريان .

وانطوت بموت ديغول آخر صفحة من فترة من تاريخ فرنسا والعالم المعاصر ، كان له فيها دور كبير .

حياته في سطور

في ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠ ولد شارل اندريه ماري جوزيف ديغول في مدينة ليل ، لاب كان يعمل استاذا للفلسفة ، وام تنتسب الى عائلة معروفة في عالم الصناعة الفرنسية .

درس علومه الثانوية في كلية اليسوعيين في باريس وفي سنة ١٩١٠ انتقل الى الكلية الحربية للقيادة والاركان وكان خبيرا في حرب الدبابات ، ومحررا في بعض الصحف العسكرية .

واشترك في الحرب العالمية الاولى وسقط مرتين جريحا في قتالها ، كما وقع في الاسر . وبعد الحرب العالمية الاولى عاد الى فرنسا ، وفي سن التاسعة والاربعين حصل على رتبة جنرال ، وفي سنة ١٩٤٠ كان سكرتير الشؤون الحربية في حكومة بول رينو. وعندما استسلمت فرنسا للنازيين بسبب خيانة بيتان ، قطع قناة المانش الى بريطانيا واعلن في لندن تأليف حكومة فرنسا الحرة ... وفي ٢٥-٨-١٩٤٤ دخل ديغول باريس الى باب النصر ... وكان تحرير فرنسا بفضل قوات المقاومة الفرنسية ، اما الولايات المتحدة فكانت تتجاهل الجنرال ديغول وتمنع عنه الاسهام في اجتماعات الاربعة الكبار .

وكان للحزب الشيوعي الفرنسي الفضل الكبير ، في دحر النازية وطردها من فرنسا ، ولذلك جلد الجنرال ديغول في اثناء وليه رئاسة اول حكومة بعد الحرب المعاهدة الفرنسية – السوفييتية .. وقد استقال ديغول منها في ٢٠-١-١٩٤٦ بعد خمسة اشهر .

وبعد ١٢ سنة ... في ١٥-٥-٥٨ عاد الى الوزارة في ايام الثورة الجزائرية .

واعلن في ٤-٩-٥٨ استفتاء شعبيا حول اعلان دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة ، وفي ٢٣ تشرين الاول من تلك السنة اقترح ديغول « سلاما جريئا » مع الجزائر ... وفي ٢١ كانون الاول ١٩٥٨ انتخب رئيسا لجمهورية فرنسا الخامسة .

وفي ٢٤ – ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٠ يشن اليمين الفرنسي ودعاة استمرار احتلال الجزائر حمله على ديغول .. غير ان الشعب الفرنسي في الاستفتاء الذي أجري في ٨-١-٦١ أيد استقلال الجزائر .

وعندما اعلن بعض الجنرالات الاستيلاء على الحكم في الجزائر في اواخر نيسان من تلك السنة ، يعلن ديغول حالة الطوارئ ، وفي ٢٠ ايار من تلك السنة يعقد اول جلسة من جلسات المفاوضات مع الجزائريين وفي ١٨ آذار ١٩٦٢ توقع اتفاقية ايفيان ويعلن استقلال الجزائر .

وجابه الرئيس ديغول في مرحلة حكمه عدة ازمات منها ما سمي بثورة الطلاب ، كما جرت عدة محاولات لاغتياله .

وبعد حرب حزيران شجب العدوان الاسرائيلي ومنع ارسال طائرات الميراج والاسلحه الى اسرائيل .

واستقال على اثر فشله في الاستفتاء الاخير في سنه ١٩٦٨ ... وعكف في منزله الريفي في شرقي فرنسا يكتب مذكراته وقد بلغت ثلاثة مجلدات . وتروي الاخبار انه كان مشغولا في كتابة مذكراته صباح يوم وفاته .

رسائل من ارض الجزيرة

من يحرك الفتن في الاردن ؟

لا تزال ترد على «الاتحاد» رسائل تروي قصصا مروعة مما حدث في الايام العشرة من مذبحة الاردن الرهيبة . ونقتبس من الرسالة التي بين أيدينا الآن ، رواية عن محاولة للفتنة بين قبيلتي العدوان والشبيلات ومحاولة اغتيال وزير سابق .

تقول الرسالة : داهم عدد من المسلحين بيت عبد المجيد العدوان – احد مشايخ قبيلة العدوان – ولما واجههم عند مدخل البيت اطلقوا عليه النار فورا وكانوا يرتدون ملابس الفدائيين .. وفي نفس اللحظة كان ابن المرحوم عبد المجيد فوق سطح المنزل وشاهد مصرع والده فاطلق النار على القاتلين وقتل منهم ثلاثة افراد ، ولدى تفتيش الجثث تبين انهم ينتمون الى القوات الخاصة من جيش الطغمة الحاكمة .. وكان الغرض من هذه الجريمة – كما تقول الرسالة – هو اثارة قبيلة العدوان ، التي بقيت محايدة ابان الازمة ، ضد الفدائيين.

وتذكر رواية اخرى جريمة اعتداء على كريمة السيد فرحان الشبيلات قام به ١٢ جنديا من القوات الخاصة والمرتزقة (البدوية) ... وحادثة اخرى عن الدكتور صبحي امين عمرو وزير الصحة في حكومة عبد المنعم الرفاعي .. تحدثت الرواية كيف اتصل به الملك حسين طالبا منه تشكيل حكومة ولما رفض متذرعا بان عقله لم يعد يقوى على تصريف مثل هذه الامور او حتى تصريف اموره الخاصة .. وللانتقام منه على هذا الموقف جمعت وحدة من القوات الخاصة اولاده الثلاثة الجامعيين وهددته بقتله وقتلهم اذا لم يمتثل لاوامر الملك .. ومن حسن حظه وحظ اولاده ان صادف ذلك مرور احد الضباط الذي سارع لانقاذ الوزير واولاده من أيدي اولئك السفاحين .

شيوعيون يونانيون مقيمون في اسرائيل يحيون المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي اليوناني

تل ابيب – عقد عدد من اعضاء الحزب الشيوعي اليوناني سابقا ، والمقيمين الآن في اسرائيل ، اجتماعا بتاريخ ٢٢-١٠-٧٠ بحث الحاضرون فيه الوضع السياسي في العالم وفي اسرائيل ، كما بحثوا رؤوس الاقلام المقدمة قبيل انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني التاسع .

وفي ختام الاجتماع اتخذوا قرارا بارسال تحية رفاقية الى المؤتمر التاسع مع تمنيات النجاح ، والتضامن مع نضال الحزب الشيوعي اليوناني البطولي للقضاء على الدكتاتورية الفاشية ، ولاجل توحيد جميع القوى الديمقراطية في اليونان .

ومن القرارات التي اتخذت المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

هذا ويؤكد المجتمعون انهم وان كانوا بعيدين عن اليونان ، يواصلون النضال في اسرائيل ضد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية ، لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ضريبة الدخل والمكلف العربي

(نص رسالة بعث بها المحامي الياس كوسا الى رئيس واعضاء اللجنة المالية للكنيست والى وزير المالية ونسخا منها الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والصحف ، ننشرها لاهميتها) .

١ – هنالك ظلم صارخ يصيب المكلفين العرب بصورة خاصة من جراء احكام المادة ١٨٧ من قانون ضريبة الدخل التي تفرض غرامة على المكلف اذا تأخر في دفع الضريبة المستحقة منه .

٢ – ان العبارة المطبوعة على هامش تلك المادة تدل على ان الفائدة تفرض فقط على رصيد الضريبة المستحقة عن المدة التي تمر بعد ان يقدم المكلف المتضرر اعتراضا على التقدير ولكن نص المادة يفرض هذه الفائدة عن المدة التي تمر بعد انقضاء ٣٠ يوما من الموعد المحدد لتقديم كشف الدخل وهذا يعني ان المكلف الذي لا يستطيع تقدير الضريبة المترتبة على دخله بسبب تعقد طريقة الحساب الناجم عن صعوبة احتساب غلاء المعيشة وسائر التنزيلات الاخرى يكون معرضا لدفع الفائدة على رصيد الضريبة عن مدة التاخير الناجم عن اهمال مامور تقدير الضريبة وليس عن اهمال المكلف ذاته .

٣ – يقدم المكلف العربي كشفا بدخله ضمن المدة القانونية وينتظر تسلم اعلام من مامور تقدير الضريبة لمراجعة الكشف وتحديد مقدار الضريبة المطلوبة منه ولكن المامور ينام نوما هادئا على الكشف ولا يعين موعدا لمراجعته فيرسل المكلف تذكيرا بعد تذكير طالبا تعيين موعد لمراجعة الكشف وبعد مرور سنة او اكثر يتكرم المامور بتعيين الموعد فيذهب المكلف الى مقابلة الموظف المسؤول ويراجعان سوية الكشف وبعد التدقيق في كافة المستندات التي تؤيد الكشف يتفق المامور والمكلف على حقيقة دخله وبعد شهر او اكثر يتسلم المكلف اعلاما بالتقدير يبين مقدار الضريبة المطلوبة منه ويتضمن هذا الاعلام فائدة ٤٫٥٪ على الضريبة المطلوب منه دفعها فيبادر الى دفع الضريبة ويرفض دفع الفائدة لانه كان على الدوام مستعدا ان يدفع الضريبة بدون تاخير وان التاخير في الدفع يعود الى اهمال وتقاعس مامور تقدير ضريبة الدخل بتعيين موعد لمراجعة الكشف المقدم له ضمن المدة القانونية فيواجه المكلف بالمادة ١٨٧ من القانون المذكور اعلاه فيضطر الى دفع الفائدة ظلما وابتزازا .

٤ – تنشر دائرة ضريبة الدخل مرة بعد مرة ، كتيبا باللغة العبرية ، ولا تنشره باللغة العربية ، يبين كيفية احتساب ضريبة الدخل بالنسبة الى مختلف المداخيل واوضاع المكلفين الشخصية . والمكلف اليهودي يستطيع اقتناء هذا الكتيب وعمل حساب ضريبة الدخل المترتبة على دخله وان يدفع الضريبة المستحقة عندما يرسل كشف دخله ، ولكن المكلف العربي الذي لا يقرأ ولا يفهم اللغة العبرية لا يستطيع ان يعمل حساب الضريبة وبالطبع لا يستطيع ارسال الضريبة المترتبة على دخله مع الكشف الذي يرسله بموجب المادة ١٣٢ او ١٣٣ من القانون فيفرض مامور التقدير فائدة على ما يطلب منه من ضريبة رغم ان المكلف غير مسؤول عن التاخير في الدفع وهذا ظلم صارخ بل ابتزاز مقيت يشمئز منه العقل السليم والذوق المستقيم .

٥ – اني اقترح على لجنتكم الموقرة تعديل المادة ١٨٧ باستبدال الكلمات « من انتهاء ٣٠ يوما بعد مرور المدة المحددة بموجب المادة ١٣٢ او ١٣٣ لتقديم كشف الدخل » بالكلمات « من انتهاء ١٥ يوما بعد تسلم المكلف اعلام التقدير بموجب المادة ١٤٩ او ١٥٢ (أ) او ١٥٢ (ب) » وبهذا التعديل يصبح المكلف غير مسؤول عن كل تاخير في الدفع مرده الى اهمال او تقاعس موظفي دائرة ضريبة الدخل . واما اذا رفضت لجنتكم الاخذ بهذا الاقتراح فمن العدل والانصاف ان تطلب الى دائرة ضريبة الدخل طبع الكتيب المشار اليه في الفقرة السابقة من هذه المذكرة باللغة العربية ووضعه في متناول المكلفين العرب اسوة بالمكلفين اليهود .

نداء الكتلة الشيوعية في الهستدروت

تل ابيب – اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة « ركح » في الهستدروت نداء الى العمال والكادحين تدعوهم فيه الى تأليف لجان العمال للدفاع عن قضايا العمال والنضال لرفع مستوى المعيشة ، والى متابعة النضال باعلان الاضراب التحذيري .

هذا ويدعو البيان العمال الى مطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم العادل ، ويحثهم على الاتحاد على مختلف اتجاهاتهم السياسية والحزبية ، في النضال لاجل تحصيل علاوة الغلاء ودفعها حالا .

قبل أن يسدل الستار

(القدس المحتلة)

ليلى علوش

كل هاتيك الوجوه الخائفه
كل هاتيك الجباه النازفه
والقلوب الواجفه
تتدلى يا حبيبي
فوق شباك المجن
في ظلام الشارع الموبوء — آه —
— والدماء الراعفه

* * *

آه يا حبي اغني
عندما كنت اغني
كان دمعي يتنزى
اوعة مشبوبة الاصداء
في قيعان لحني

* * *

اخطبوط
مفزع الاذرع
يلتف على الطفل الجميل
ورياح القرب تطغى
وتذري صرختي
وتذري
ما خوته جعبتي
ادرك الآن باني
ليس يجديني عويلي
صرخاتي كلها
جمدتها
سقطة النخاس في بئر الوحول

* * *

اخطبوط ازرق
والطفل — آه —
يستغيث
كبلوني
وشموا اطرافي المضناة
يا حبي
ومن شعري
على باب اصطباري
علقوني
اي جدوى من صراخي ؟
اي جدوى من سكوني ؟
اي جدوى ؟ !
ما يزال الدرن المنفوخ
قدام عيوني !

* * *

غثيان في المآقي النازفه !
غثيان في الجباه النازقه !
غثيان في القلوب النازقه !

* * *

إيه « جليات » الجميل
هوذا المد الاصيل
هوذا الطفل يقاوم
وارتطام الاخطبوط الدامي الاطراف
في كوم الجماجم
إيه « جليات » الجميل
هوذا « نيرون »
عفوا !
هوذا النخاس والعبد الذليل
اي شكل يتبدى
اي وجه يستحيل
بعد سحب البسمة المطاط
من فوق القناع
تتجلى
قسوة النخاس فيه ..
تتجلى باصفرار
ذلة العبد العميل

كل عرش يعتلي كوم جماجم
عندما الاعصار يطغى
لن يقاوم
يا صغيري
لن يقاوم ...

قصة

عشاء العيد

للكاتب اليوغوسلافي برانسلاو نفيتش

لا شك انكم ، يا سادتي ، قد اكلتم ليلة عيد الميلاد لحم الخنزير . لكن هل تعرفون ماذا أكلت أنا ؟

لقد أكلت يوم الميلاد حساء ولحم بقر ، وكذلك في اليوم الثاني من العيد ، كان غذائي حساء ولحم بقر ..

ولكي تحوم رائحة اللحم حول المائدة على الاقل فقد اكلت في اليوم الثالث فقط لحم الخنزير المشوي .

ذلك لان خنزيري كان قد هرب ، وهذه قصته ..

لقد تم ذلك بعد أن رأيته بعيني ولمسته بيدي .

كان سعر الخنزير يوم الجمعة رخيصا ، ولذلك خرجت ، ككل رب عائلة ، خير حنون ، واشتريت خنزيرا سمينا ، ورجعت به الى البيت . وهناك أجرى كل واحد منا بدوره يده على جسمه وقلنا : ما اجمله ! في الاول لمسته انا وقلت : ما اجمله ! ثم زوجتي ، وحماي ، وحماتي ، واخت زوجتي ، والاطفال ، وطباخنا ، لمسوه بالترتيب وقالوا : ما اجمله !

وعلاوة على ذلك فقد دعوت أيضا الراهب ليقرا عليه قبل الذبح دعاء الاضحية ، وذلك بناء على نصيحة من حماتي . وبعد اتمام جميع هذه المراسيم انصرفنا بكل ارتياح الى اشغالنا العادية .

غسلت زوجتي للاولاد ايديهم وارجلهم ، وجاهدت كثيرا في تثبيت الطقيات على رؤوسهم . وطوت حماتي جسمها داخل بطانية ، وجلست بجانب المدفأة ، وهي تضع على بيدها ضمادة من الخردل لتسكين اعصابها . اما اخت زوجتي فقد اخذت تصلح فستان العيد الابيض وتقيسه على جسمها ، وشاغلت زوجتي بازالة البقع عن قفازيها بالبنزين ، بعد ان وضعت ورقات رقيقة من البطاطس على جبينها ، وربطتها حول راسها بقطعة من القماش لكي تتخلص من اوجاعها . ولبست خادمتنا حذائي المتيسق فوصل الى ركبتيها ، وانصرفت تنظف السجاجيد . أما انا فكنت احلق لحيتي .

في وضع شاعري كهذا ، حيث كان كل واحد مشغولا بعمله الخاص ، اذا بخادمتنا تلقي بنفسها شبه عارية داخل الغرفة وهي ترفع المكنسة بيدها وتصيح :

— لقد هرب الخنزير !

وبالطبع تستطيعون أن تتصوروا ان خبرا كهذا لم يكن وقعه في محفلنا باقل من انفجار قنبلة .

صرخنا كلنا بصوت واحد . وهببنا نتعقب الخنزير في صف واحد . تصدرت انا الصف برأس عار ، ووجه مطلي بالصابون حول الرقبة ، تتبعني زوجتي تركض ورائي بوريقات البطاطس وقفازيها الابيضين ، وخلفها تجري حماتي وهي تحكم لف البطانية حول جسمها ، ثم أخت زوجتي التي كانت قد لبست فستان الاستقبال ، فخادمتنا المسلحة بالمكنسة ، لابسة حذائي الطويل . وفي نهاية الصف يمرح ولداي بقبعتيهما .

واخذت على نفسي مهمة قيادة الجيش ، بينما العدو لم يلن قناته لحظة واحدة . وظللنا نزحف باصرار وبدون خسائر نحو النصر .

واثناء الهجوم ، لم نخسر حماتي وزوجتي الا ضمادة الخردل ، ووريقات البطاطس ، لكن مع كل ذلك كانت معنويات جيشي قوية ويتقدم بشجاعة .

وعلى هذا النحو طوينا عدة شوارع من مدينة بلغراد ، الى ان لجأ خنزيرنا الى داخل بستان ، وبدون اضاعة وقت أصدرت الامر النهائي واعطيت تعليمات المعركه : المدفعيه الثقيلة ، أي حماتي ، معسكر بجانب الباب والمدفعيه الجبليه ، أي زوجتي واخت زوجتي ، داخل البستان بطريقه تجعلها سيطرات على جميع نقاط ساحة المعركه ، والخادمة ترابط بجانب دورة المياه ، كما رابط الطفلان في نقطتين استراتيجيتين . وتقدمت بنفسي في عملية استكشافية للميدان .

لقد كنا مطمئنين الى النصر ، لكن العمليات الحربيه ، يمكن ان طرأ احداث بسيطة تلحق بالمحاربين خسائر فادحة . وقد ابتلينا نحن بنفس هذه المصيبة ، فقد تمكن الخنزير من العبور الى حي آخر عن طريق شق كان في سور البستان ، فاصبحت مواصلة العمليات وراءه ضربا من الجنون .

غادرنا ميدان المعركة في حالة تشبه بالضبط رجوع جيش نابليون من موسكو ، وتوليت الصدارة في التقهقر وانا مطاطا الراس ، يتبعني جيشي المنهزم ، بمعنوياته المحطمة .

الثلج يتساقط ، ويتساقط ، ولا يزال يتساقط .. كنت متأكدا من أن شخصا في حي آخر ، وفي نفس الوقت بالذات ، كان يجري يده على جسم الخنزير وهو يقول : ما اجمله !

وعندما كنت في انتظار حلول ليلة عيد الميلاد ، يائسا محروما ، اشيع ان خنزير السيد وزير الداخلية قد هرب هو الآخر .

وستطيعون أن تتخيلوا تعاسة السيد الوزير ، لانه في النهاية سيظل مثلي محروما من مشاهدة الخنزير المشوي ، يتصدر المائدة ليلة العيد . وبهذا اصبح من البين وحدة المصيرين ، مصيري ، ومصير السيد وزير الداخلية ، فكان في ذلك ما يعزيني في مصيبتي .

ومن الواضح ، ان السيد الوزير لم يؤلف جيشا لتعقب خنزيره كما فعلت انا . ان كل ما فعله هو ، بكل بساطة ، انه اخبر ادارة شرطة بلغراد :

— الـــو !

— الـــو !

— لقد هرب خنزيري .

والآن دوركم في تصور الدور الذي قام به رؤساء المخافر ، وموظفو الشرطه ، ولا تنسوا أن هذه الواقعة حدثت مع عيد الميلاد ، حين كان يجري ترفيه موظفي الدولة سنويا على درجات اعلى ، بمناسبة السنه الجديدة ، وبالانتباه الى هذه المسألة ، يمكنكم ان تقرأوا ما يجول في فكر كل موظف بسهولة : « الله ، يمكن ان نضاف الى درجة اخرى بسبب هذا الخنزير » .

وباشر الجميع العمل .. واتجه ضابط من المخفر المركزي الى بيت السيد الوزير مباشرة ، ووراءه دركي يحتضن خنزيرا .

— معالي سيدي الوزير : لي الشرف أن ابلغ حضرتكم ، أن مأموركم قد خصص جميع قواته للبحث بسرعة عن خنزير معاليكم .

وبعد لحظه يهرول ضابط من مخفر قسم « فراتشار » وبمعيته احد اعوان الدرك وخنزير :

— معالي سيدي الوزير لي الشرف ..

ولم تمض عشرون دقيقه حتى كان موظف قسم « ساقا مال » يطوي الطريق الى بيت الوزير ودركي تالف يجر وراءه خنزيرا .

— معالي سيدي الوزير لي الشرف ..

الآن يشخر في حديقة بيت الوزير ثلاثة خنازير ، ويعد في الوقت نفسه ثلاثة موظفين الايام في انتظار الترقيه الى درجة جديدة . لكن موظفا رابعا من مخفر قسم « دورشوك » يظهر في الميدان بصورة غير متوقعة ووراءه دركي يحمل خنزيرا .

— معالي الوزير لي الشرف ان ابلغ حضرتكم اني توصلت الى اعتقال خنزيركم الهارب ....

وبعد لحظة تقف عربة يجرها حصانان وينزل منها رئيس مخفر قسم « توبشيدر » ويتبعه معاونه والخنزير .

— معالي الوزير ... هذا خنزيركم لسان قد هرب ولكنني عرفته بسرعة ، لا احد يستطيع ان يهرب من ملاحقتي .

وفي اثناء ذلك يظهر موظف من قسم « باليول » ووراءه مساعد يحمل خروفا ويبدو انه لم يوفق الى اعتقال الخنزير ، ولكن ما الفرق في ذلك ، لقد عثر على خروف ، ومهما يكن من أمر فهو لا يقبل ان يكون متخلفا عن زملائه بسبب هذه الاشياء البسيطه .

ويصرخ الوزير عندما يسمع ثغاء الخروف :

— لكن خروفي لم يهرب ...

— معالي سيدي الوزير ... انتم مطمئنون الى ان الحيوان الهارب لم يكن خروفا ؟

.....

وعلى هذا النحو ، بقيت انا بلا خنزير ، بينما كان يشخر في بيت الوزير خنزير عن كل مخفر ، وينتظر موظف من كل قسم ترفيات السنه الجديدة .

واذا انا اصبحت يوما وزيرا للداخلية ، وفر خنزيري ، فساخبر بدوري جميع المخافر ..

ترجمة : نور الدين الحمداني
(تونس)

تعاظم جبروت — بقية

افكار الجنرالات ورجال « العقدة العسكرية الصناعية » في الولايات المتحدة .. لذلك فان كل تغيير في ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفييتي هو المزيد في تقوية قضية السلام على ارضنا .

(عن « زو هديرخ »)

البطل .. والجماهير

● الشعب هو البطل الحقيقي وصانع التاريخ .. والفرد يكون بطلا عظيما بقدر ما يفهم قوانين التاريخ ويقود الجماهير نحو التقدم الاجتماعي .

● الماركسية ضد وضع القائد بديلا للجماهير .. وضد انكار دور الفرد [illegible] في تحريك الجماهير وتعجيل التقدم . ● « ان الرجل العظيم يعد عظيما لا لان صفاته الشخصية تطبع الاحداث العظيمة بطابعه الخاص ، بل لانه يتحلى بصفات تجعله أكثر كفاءة من الآخرين في الاستجابة للحاجات الاجتماعية العظيمة في عصره » .

بقلم : سالم جبران

اثار موت المناضل العربي الخالد جمال عبد الناصر . من جديد . النقاش القديم حول دور البطل في التاريخ . وبعض الوطنيين الشرفاء فعلا ولكن غير الناضجين وغير المتعمقين في جوهر التاريخ . تحطمت عزائمهم . حتى ظنوا ان الامة العربية قد ماتت بموت جمال عبد الناصر .

ولقد عبر الشاعر نزار قباني تعبيرا مركزا عن هذا الموقف الذي يجعل من البطل كل شيء ويجعل من الشعب « مجرد جثث تجلس القرفصاء » .. حيث يقول في قصيدة رثاء لجمال عبد الناصر :

تركت علينا كتابا جميلا
ولكننا لا نجيد القراءه
وسافرت فينا لارض البراءه
ولكننا ما قبلنا الرحيلا
تركناك في شمس سيناء وحدك
تكلم ربك في الطور وحدك
وتعرى .. وتشقى .. وتعطش وحدك
ونحن هنا نجلس القرفصاء
نبيع الشعارات للاغبياء
ونحشو الجماهير تبنا وقشا
ونتركهم يعلكون الهواء

وبعد هذه اللهجة . التي لو سمعها جمال لرأى فيها هجاء له قبل أن تكون هجاء للجماهير العربية العريضة . يقول نزار مخاطبا الرئيس البطل الخالد :

فليتك في ارضنا ما ظهرت
وليتك كنت نبي سوانا !!!

هذا الموقف يسلخ جمالا . كليا . عن المرحلة وعن البيئة الشعبية وعن المرحلة التاريخية .. يجعله بطلا « فلتة » وبموته . تعود الجماهير العربية لتجلس القرفصاء : تاكل التبن والهواء !

ومقابل هذا الموقف . فقد برز من أراد التطرف المعاكس . بحيث انكر دور البطل في تحريك الجماهير وراح يغير كلمة جمال عبد الناصر المأثورة « اذا مات جمال فكلكم جمال » تغييرا سطحيا جدا يفقد الجملة المضيئة زخمها الثوري النضالي الجماهيري ويعطيها معنى ميكانيكيا رياضيا !

موقفــــان خاطئــــان

وفي الواقع . فان هذين الموقفين خاطئان .. وقبل الماركسية في مسألة العلاقة بين القائد والجماهير كان هنالك موقفان خاطئان متناقضان تماما وهما :

※ اتجاه يؤمن ان الفرد يعمل كل شيء وان لا قوانين موضوعيه . تحرك سير التاريخ قدما ..

※※ اتجاه يرى القوانين موضوعيه وينكر العامل الذاتي الفردي .

وحول هذين الموقفين وحيدي الجانب وغير الديالكتيكيين . يقول بليخانوف :

« لن نصل الى وجهة النظر الصحيحه الا عندما نتمكن من ان نجمع في التركيب اقسام الحقيقه »

والماركسية . وهي عدسة الحية المتفتحة القادرة بطبيعتها على دراسة الواقع بجوانبه المختلفة . المتناقضة . ورؤية صراع الحقائق القديمه الغاربه مع الحقائق النامية . درست هذه المسألة بدون ان تهمل لا دور الفرد ولا دور الجماهير ولا العلاقة المتبادلة بين البطل والجماهير .

لقد رفضت الماركسية المواقف المثالية المغرقة في الرجعية التي تهين الجماهير . وتجعل من القادة قديسين .. هذا الموقف الذي عبر عنه الفيلسوف الانجليزي المثالي كارليل حين قال :

« الرجل العظيم يرسله القدر ليلهب قدومه كومة الحطب الميتة التي هي الانسانية » .

كذلك ترفض الماركسية التفسير السطحي الساذج للقول بان . الجماهير هي التي تصنع التاريخ : بحيث يؤدي هذا التفسير الساذج الى جعل الناس « قوالب » « متساوية » .

متى يصبح البطل بطلا

من المؤكد ان نابليون لو ولد في بلد غير فرنسا . وفي طبقة غير طبقته : وفي مرحلة غير مرحلته : لكان يختلف تماما تماما : عن نابليون الذي شغل الدنيا واحتل أوروبا ثم مات معزولا في جزيرة القديسة هيلانه . وماركس . لو ولد في القرن الرابع عشر . لما تمكن — مهما كانت عبقريته خارقه — ان يكتشف الماركسية . ولينين كان دقيقا جدا في فهم اهميه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة . من اجل نجاح الثورة .. لذلك قال عشية الثورة قولته الشهيرة :

« اذا قمنا بالثورة قبل الموعد ، فسيكون ذلك مبكرا ، واذا قمنا بها يوما بعد الموعد ، فسيكون ذلك .. متاخرا »!

اذن .. القائد ليس عملاق اسطوريا سبحا في تجرد من الزمان والمكان .. بل هو مرتبط بالظروف المحيطه به . الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافيه والعكريه والدينية وتوازن القوى الطبقيه . المحليه والعالميه . وحتى بسمارك الالماني قال :

« اننا لا نعمل على انضاج الثمار عندما نقربها من المصباح اذا اقتطفناها فجه قبل اوانها ، وكل ما نقوم به هو الحيلولة دون نموها وبالتالي اتلافها .... انهم غالبا ما يبالغون في تاثيري على الاحداث . اننا لا نصنع التاريخ ، بل علينا ان ننتظره حتى يصنع نفسه . علينا ان ناخذ بعين الاعتبار السياق الطبيعي للاحداث مستهدفين التشبث بما هو تام النضج » .

وهكذا . فالبطل . هو الذي قبل غيره يلاحظ ما هو تام النضج : وماذا لا يزال فجا .. ان البطل يتميز بالفهم العميق للواقع . وبالقدرة العميقة . على نشر الحقيقه بين الجماهير . وبالتالي اقناع الجماهير الواسعة . ان الثورة « أصبحت تامة النضج » ويجب قطفها . ولكن بالاضافة الى الدور القيادي فكريا يجب ان يتمكن القائد من تنظيم الجماهير حتى تستبسل وتقدم التضحيات في سبيل نجاح قطف الثمرة الناضجة — في سبيل التغيير الاجتماعي .

ولذلك يقول بليخانوف انه ليس في مقدور اي فرد أن

— البقية على صفحة ٥ —

« الزوبعة » والمسرح الناهض

كيورا منور ، الفنان المسرحي المعروف الذي من اعماله المعروفه اخراج فيلمي « رسوم اطفال » (فيلم موسيقي) و « يوم عمل في الكيبوتس » .

تعلم الاخراج في الاكاديمية الفنون المسرحية في لندن . عمل في اخراج المسرحيات الاذاعية كما شغل منصب المدير الفني للفرق المسرحية في الكيبوتسات ، كما عمل مخرجا في مسارح محترفة منها : الكاميري ، « زافيت » . كذلك درس فن التمثيل في معهد التمثيل « بن نسفي » في رمات غان . وحاليا يعمل كيورا ، بالاضافه الى عمله المسرحي ، في صحيفه « عل همشمار » . ويقوم المخرج المعروف والفنان الناجح كيورا منور حاليا بالتعاون مع تلميذه الفنان اديب جهشان على اخراج مسرحية « الزوبعة » لمحمود دياب . وسبق ان قدم المسرح الناهض مسرحية « البيت القديم » لمحمود دياب ولاقت نجاحا كبيرا .



المخرج المسرحي كيورا منور

وقبل كيورا منور اخراج المسرحية لسببين : « اولا العمل المشترك مع اديب جهشان في الاخراج ، وثانيا ان المسرحية كتبت بشكل رائع وخاصة نجاح كاتبها في تصوير الشخصيات » .

كما سيقدم المسرح الناهض في هذه المسرحيه ، كما عودنا دائما ، وجوها شابة جديدة تظهر لاول مرة . وهذه خطوة رائدة ورائعة تقوم بها ادارة المسرح لدعم المواهب الناشئة وتشجيعها . واملنا ان يتعاون هؤلاء الهواة مع الفرقة لصالح الحركة المسرحية المحلية .

و « الزوبعة » رغم تشابه فكرتها مع مسرحية « الزيارة السيدة العجوز » للكاتب ديورنمات ، فهي على مستوى رائع ورفيع من النجاح الفني التصويري الحقيقي لاهل الريف المصري وحياتهم الاجتماعية ضمن اطار زمني وموضوعي محددين .

(ن . ع)
— حيفا

دورة مجلس الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه

بقلم : سميرة خوري

عقدت في بودابست من الخامس حتى التاسع من شهر تشرين الاول الماضي ، دورة مجلس الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الاتحاد النسائي .

حضرت هذه الدورة ١٧٥ مندوبة يمثلن ٧١ بلدا و ٧٤ منظمة نسائية عالمية .

وقد اشتركت في هذه الدورة الرفيقة روت لوبتش وسميرة خوري ممثلتا اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل . كما اشتركت فيها مندوبات من الدول العربية من مصر وسوريا ولبنان والاردن والسودان والجزائر وتونس والعراق .

ولا بد ان نذكر بمناسبة ٢٥ سنة على تأسيس اتحاد النساء العالمي ان الاتحاد قد نما كثيرا . ففي اول مؤتمر نسائي عقد في باريس في سنة ١٩٤٥ اشتركت مندوبات من ٤١ قطرا ، وكانت النساء آنذاك يناضلن من اجل كسب الحقوق البسيطة . ومنذ ذلك الوقت حدث تطور هائل في هذه الحركه وظهر التطور من مؤتمر الى مؤتمر حتى اصبح الاتحاد العالمي يمثل اكثر من مليوني امرأة منظمة في اكثر من ١٠٠ منظمة عالمية ومن ٩١ قطرا . وقد اصبحت النساء على مر هذه السنين يحرزن مكاسب كبيرة في الحقوق المختلفة .

كنا ضيفات على المجلس النسائي المجري وقد جهدت مضيفاتنا في تعريفنا على جمال مدينتهن واهميتها التاريخية ، فنظمن لنا جولة في انحاء المدينة . وقد بدأت المرشدة بقولها « المجر ملكة الدانوب وبودابست صولجان الملكة » ولا شك انكن توافقنني على ذلك عندما ترون جمال هذه المدينة .

عقد مؤتمرنا في فندق عيلدرت الذي يقع في الجهة التي تسمى « بست » ويشرف هذا الفندق على ثلاثة جسور جسر الحرية وجسر اليزابيت وجسر [illegible] . اما محل اقامتنا فكان في جهة « بودا » .

* * *

في هذه الدورة كان التأكيد على تأييد دعم نضال الشعوب العربيه ضد الاستعمار وحكام اسرائيل وتأييد شعوب الهند الصينيه في نضالها ضد المستعمرين الاميركيين . وقد كرست جلستان لهذين الموضوعين .

ففي الجلسه الاولى التي افتتحت في ٥ تشرين الاول ادانت المندوبات العدوان الاميركي في الهند الصينية . ورحبت رئيسة المجلس النسائي المجري السيدة ايديت ارداي بالحاضرات ثم القى رئيس بلدية بودابست كلمه تمنى فيها النجاح لاعمال المجلس . ثم قدمت في الجلسه الاولى ثلاثة تقارير :

التقرير الاول القته رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي السيدة هرتا كوسينين وكان موضوعه الاتحاد النسائي العالمي في عامه الخامس والعشرين . وقد عددت النجاحات التي احرزها الاتحاد العالمي منذ تأسيسه والمكاسب في حقوقهن التي احرزتها النساء في كل انحاء العالم .

وقدمت سكرتيرة الاتحاد السيدة سيسيل هيجيل عرضا لنشاطات الاتحاد والمنظمات المنضمه اليه وما طبقن من قرارات اتخذت في المؤتمر السادس الذي كان قد عقد في مدينة هلسنكي في سنة ١٩٦٩ .

وقدمت مندوبات فيتنام الدمقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ولاوس وكمبوديا تقارير تشرح الوضع في بلادهن نتيجة لتدخل الولايات المتحدة ونواياها العدوانية الهادفه الى توسيع الحرب في الهند الصينيه. ثم تلاهن عدد من المندوبات فأكدن دعمهن لنضال شعوب الهند الصينيه وكانت اكثرهن تأثيرا مندوبة الولايات المتحدة الاميركيه التي تحدثت والدموع في عينيها مؤكده على عزم النساء والامهات الاميركيات على متابعة نضالهن من اجل ان تنسحب الجيوش الاميركيه الدخيلة من الهند الصينيه.

وكرس المؤتمر جلسة لبحث اوضاع الشرق الاوسط وشجب الاستعمار الاميركي على الشعوب العربيه .

افتتحت الجلسه بالوقوف دقيقة صمت حدادا على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وقد ابنت الفقيد رئيسه الجلسة ، المندوبة الهنديه ، ثم القت تقريرا عن الشرق الاوسط مندوبة الاردن فاعطت صورة مفجعه عن احداث الاردن التي عاشتها هي نفسها . كما حللت في تقريرها خيوط المؤامرة التي حاكتهـا المخابرات الاميركيه مع القوى العميله في الاردن لضرب الحركة الوطنية المتصاعدة وتصفيه الشعب العربي الفلسطيني .

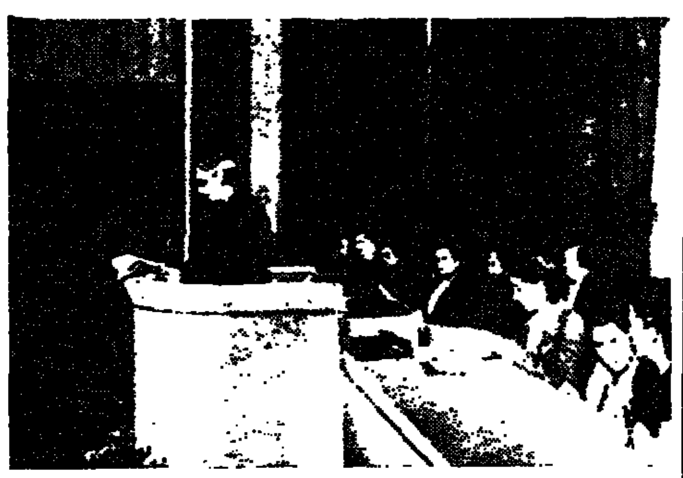
وبينت نوايا اسرائيل العدوانيه واعتداءاتها المتتاليه على الاراضي العربيه واهدافها في معاونة الاستعمار لاسقاط الانظمه التقدمية وضرب حركة التحرر الوطني العربية . كما ادان التقرير حكام اسرائيل وعرقلتهم لكل محاولة ترمي الى انسحابها من الاراضي التي احتلتها في عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ ، وقد عرضت بشكل مسهب الاوضاع اللا انسانية التي تعيشها الجماهير الفلسطينية المشردة عن اراضيها وبيوتها . ثم طلب التقرير من المندوبات وممثلات البلدان المختلفة مد يد المساعدة المعنوية والمادية للنساء والاطفال الذين يحتاجون الى الدواء والغذاء والكساء .

وبعد القاء هذا التقرير تتالت الخطابات حول الشرق الاوسط وكلها اعربت عن القلق الناجم عن سياسة حكام اسرائيل المتعنته . وفي هذه الجلسه القت كلمة الوفد الاسرائيلي الرفيقة روت لوبتش نيابة عن اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، وفي كلمتها ظهر الوجه الدمقراطي الحقيقي ، وجه محبي السلام ، الذي ادان سياسة حكام اسرائيل العدوانية وطالب بالانسحاب التام من الاراضي المحتلة في حزيران سنة ١٩٦٧ وتنفيذ قرارات مجلس الامن التي من ضمنها ايضا المحافظة على سيادة دول المنطقة وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا.

وقد لاقت كلمه الوفد الاسرائيلي التي قدمتها الرفيقة روت اعجابا وعطفا كبيرين . وكان الوفد الاسرائيلي اول من قدم المساعدة لضحايا المجزرة في الاردن .

في هذه الجلسه شرح العديد من المندوبات الاوضاع الصعبه التي تقاسيها النساء والاطفال في بلدانهن، كما ان الكثيرات اكدن على الانتصارات الاجتماعيه والاقتصادية والسياسية التي حققتها النساء والشعوب نتيجه نضالها الدائب خلال الخمس والعشرين سنه الماضية .

كان اليوم الاخير من اصعب ايام المؤتمر واشدها حماسا ، فبعد ان اشتركت المندوبات من مختلف الاقطار في اعطاء آرائهن وساهمن بنشاطات هذه الدورة كان على المشتركات ان يستخلصن النتائج والقرارات .



فالنتينا ترشكوفا، اول رائدة فضاء في العالم ، تلقى الترحيب الحار من مندوبات المؤتمر العالمي للنساء الذي عقد في موسكو سنة ١٩٦٣

ففي اليوم الثاني من المؤتمر انتخبت المندوبات اللجان المختلفه لوضع صيغ لاقتراحات القرارات وقد تألفت كل لجنة من سبعة بلدان ، ولاول مرة يشترك الوفد الاسرائيلي في اللجنه التي وضعت القرارات بالنسبة للشرق الاوسط ، وقد ساهمت المندوبات الاسرائيليات في هذه اللجنة مساهمة جديه من اجل اتخاذ قرارات تقبلها جميع المندوبات .

وقد تجسد العطف والتأييد لنضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد الاعتداء الاسرائيلي بقبول النداء من اجل التضامن مع شعوب ونساء واطفال البلدان العربية الذي اقر بالاجماع .

وفي مساء ذلك اليوم قطعت المندوبات جلسة القرارات للاحتفال بذكرى مرور ٢٥ سنة على تأسيس الاتحاد النسائي العالمي في قاعة برلمان جمهورية المجر . وفي الاحتفال وبعد الكلمات الترحيبية التي القاها ممثلو المنظمات العالمية المدعوة كضيوف ومراقبين لحضور جلسات الدورة مثل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، اتحاد النقابات العالمي ، مجلس السلم العالمي والشبيبه المجرية ، قدم وسام اوجين كوتون (فقيدة الحركه النسائيه العالميه ، ومن مؤسسات الاتحاد ، وبقيت رئيسه له حتى وفاتهـا وهي في الخامسة والثمانين في سنة ١٩٦٧) الى سيزا نبراوي مندوبة النساء المصريات وهي احدى رائدات الحركة النسائيه المصريه وناضلت الى جانب هدى شعراوي . وقد منح هذا الوسام لجميع المنظمات الوطنية المنضمة الى الاتحاد العالمي . وهنا يجب ان نشير الى ان هذا الوسام منح الى اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي في شخص الرفيقة روت لوبتش .

بعد هذا الاحتفال رحب بالمندوبات في دار البرلمان رئيس حكومة المجر ودعاهن الى حفلة شاي خاصة اقيمت في احدى قاعات البرلمان تكريما لهذه المناسبة الهامة .

وبعد هذه الحفلة اللطيفة عدنـا ثانية الى قاعة الجلسات لنصوت على القرارات التي اعدتها اللجان المنتخبة من البلدان المشتركة في الدورة ، ومع ان الوقت كان متأخرا لكن المندوبات كن متحمسات فناقشن القرارات بعمق ثم صوتن عليها ، وهـذه القرارات هي : قرار حول الهند الصينية ، قرار حول الشرق الاوسط ، قرار حول الامن الاوروبي ، نداء بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس الاتحاد ، ثم البرنامج المقبل لنشاط الاتحاد واخيرا نداء للتضامن مع جميع نساء العالم .

اما في اليوم التالي فقد عقدت جلسة خاصة لتبادل الخبرة في الاعمال المختلفة ومجالات النشاط التي تقوم بها المنظمات في البلدان المختلفة .

وهكذا اختتمت الدورة اعمالهـا بتقديم الشكر والامتنان الى النساء المجريات اللواتي سهرن على راحة جميع المندوبات وغمرتهن بكرم سخي وصداقة حارة مما جعل الجميع يشعرن وكأنهن في بيوتهن .

مدام اوجيني كوتون التي تراست اتحاد النساء العالمي الى ان توفيت في سنة ١٩٦٧ ، وهي تلقي كلمة في المؤتمر التأسيسي للاتحاد الذي عقد في باريس في سنة ١٩٤٥ .

تنظيم برقراطي جديد في الهستدروت

● التنظيم يشل مجالس العمال والنقابات المحلية ، ويزيد في ضياع حقوق العمال العرب ..

يقترح الدائرة التنظيمية في الهستدروت مشروع تنظيم جديد تقام بموجبه ١٤ منطقه هستدروتيه في البلاد . وتقام في كل منطقه لجنه تنسيق تتألف من سكرتيري مجالس العمل في المنطقه ، وممثلي الدوائر المركزيه المختلفة والعديدة ، وممثل هيئة الاقتصاد الهستدروتي ، وهيئة « هبوعيل » الرياضيه ، والشبيبة العامله ، ومكتب جباية الرسوم ، وادارة صندوق المرضى (كوبات حوليم) ، والمستوطنات العمالية .

ويرأس لجنه التنسيق هذه احد سكرتيري مجالس العمال في المنطقه ، ويركزها او يديرهـا ممثل دائرة التنظيم المركزيه . وتجتمع لجنة التنسيق هذه مره كل اسبوعين . ويكون دورها العمل في كل مجالات الهستدروت في المنطقة .

وهكذا ستصبح علاقة اللجنة التنفيذية ودوائرها باللجنة المنطقية هذه وليس بمجالس العمال كما هي الحال الان . وهذا سيعقد التنظيم ويبعد فروع الهستدروت عن اللجنة التنفيذية .

ومن جهة ثانية سيضعف دور مجلس العمال في الفرع او يقضي عليه ، الامر الذي سيزيد في بيروقراطية التنظيم ، ويشل دور ممثلي العمال المنتخبين الموجودين مباشرة امام العمال في مجالس العمال، اذ يسلبهم المسؤولية ، وحرية الحركة . وهذه ضربة جديدة لدمقراطية التنظيم النقابي في الهستدروت تستهدف تضييق الخناق على حرية كفاح العمال ، لان المسؤولية ستصبح بالاساس في يد لجنة المنطقة المعينة من مندوبين لا صلاحية حاسمة في ايديهم دون العودة الى الهيئات التي ارسلتهم ، ومجلس العمال في الفرع يصبح مرتبطا بهذه اللجنة المنطقية الفضفاضة .

واما بالنسبة للعمال العرب فالامر ادهى وامر . فهم لا توجد لديهم هيئة منتخبة في قراهم تمثلهم في لجنة المنطقة المذكورة . وهكذا سيصبحون اضيع من الايتام .. فلا منتخب يمثلهم ويدافع عن مصالحهم ، ولا مسئول يعنى بشئونهم .

وحسب هذا التنظيم ستتبع قرى الجليل الغربية منطقة عكا ، والناصرة وقراها ستنضم الى منطقة العفولة ، وقرى المثلث توزع بين ثلاث مناطق وهي الخضيرة ونتانيا وبيتح تكفا . وهكذا بين حانا ومانا ضاعت لحانا.

البطالة في الولايات المتحدة الامريكية تصل الى ذروة جديدة

واشنطن — اعلنت وزارة العمل الاميركية ان البطالة في الولايات المتحدة قد بلغت في الشهر الماضي ذروة جديدة هي ٥٫٦ بالمئة من قوة العمل . وهذه النسبة لم يكن لها مثيل في السنوات السبع الاخيرة .

وكانت نسبة البطالة قد بلغت في عام ١٩٦٣ ، ٥٫٨ بالمئة من قوة العمل .

تعاظم جبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والعسكري

هناك عوامل مختلفة تقرر عظمه دوله ما ، هناك قوتها الاقتصاديه ، ومصادرها الماديه ، وبناؤها الاجتماعي وايديولوجيتها الاجتماعيه والسياسيه، وقوتها العسكريه وما الى ذلك ..

والخط المسيطر منذ ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ، هو تقدم قوى الاشتراكية وتقهقر العالم الراسمالي . واحيانا يبرز هذا التغير في ميزان القوى ، واحيانا يبدو كأنما العالم الراسمالي قد انتعش فيحصل على بعض النجاح في صراعه السياسي ، واذ ذاك يهب جميع دعاته يشرحون ويتباهون ، الى ان يعرفوا بعد فترة قصيرة ان النجاح الجزئي لا يغير الخط الاساسي في شيء .

تفوق الاتحاد السوفييتي في المجال الاقتصادي والعلمي والتقني

اننا نشاهد تقدما في المجـال الاقتصادي ، فقد انتج في الاتحاد السوفييتي قبل عشر سنوات ٦٥٫٣ مليون طن (الولايات المتحدة ٩٠ مليونا) من الفولاذ ، اما في هذه السنة فيتجاوز الانتاج من الفولاذ ١١٥ مليون طن (الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٩ — ١٢٨ مليون) وفي سنة ١٩٦٠ استخرج الاتحاد السوفييتي ١٤٧٫٩ مليون طن من البترول ، بينما بلغ ما استخرج في الشهور الستة الاولى من هذه السنة ١٧٢ مليون طن ، وستزداد هذه الكمية حتى نهاية السنة الى ٣٥٠ مليون طن . وستزيد الصناعة السوفييتية ٨٫٥٪ واكثر من ذلك بالنسبة للسنة الماضية ، بينما تستولي على قوة الامبريالية الدولية والولايات المتحدة الاميركية الضاربة ازمة عامة — الاولى من نوعها في تاريخ الراسمالية في اثناء الحرب . وهبط الانتاج الصناعي الاميركي منذ خريف السنة الماضية حتى تشرين الاول من هذا العام ٦٪ تقريبا ، وارتفعت البطالة الى الدرجة التي كانت عليها قبل حرب فيتنام ، اي ٥٪ من القوة العاملة ، وهناك تقدير بأن الارتفاع سيستمر .

وضاعف الاسطول السوفييتي التجاري حمولته من ٧ ملايين طن في سنة ١٩٦٥ الى ١٣٫٧ مليون سنة ١٩٧٠ . ومقابل ذلك فالاسطول التجاري الاميركي يعاني خلال ١٠ — ١٥ سنة الاخيرة من ازمة مستمرة ونسبة حمولته في هبوط . وفوق ذلك نقل اكثر من ٣٠٪ من ١٩٫٦ مليون طن اجمالا من حمولة هذا الاسطول الى « اسطول احتياطي » .

وقبل بضع سنوات كان انتاج الفولاذ هو مقياس التقدم الصناعي ، اما اليوم وفي مرحلة الثورة العلمية التقنية فلم يعد الفولاذ المفتاح المطلق . ومن ذا الذي لا يتذكر « النظريات » التي ظهرت في الاقطار الراسمالية بعد الهبوط الاميركي الناجح على القمر في ٢٠ تموز ١٩٦٩ ؟ لقد شرحت لنا وسط ضجة النصر ان السوفييتيين لم ينجحوا في هذا الهدف لانهم متأخرون في مجال الحواسب الالكترونية العصرية .. ولهذا السؤال اهمية من الدرجة الاولى وليس بالضبط بسبب الطيران الى القمر «... من المعروف ان الحواسب الالكترونية تفتح مرحلة جديدة من حيث النوعية ، في مجال الانتاج المادي ، الذي يمكن من الانتقال الى الاتمتة العامة ... وليس عن عبث يعتبر الحاسب الالكتروني شعار الثورة التقنية الراهنة . كما كانت الآلة في فترة الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر » (و.م. جرومكا) الولايات المتحدة واوروبا الغربية — « الهوة التقنية » المجلة الشهرية « الولايات المتحدة » موسكو تموز ١٩٧٠) .

الزيادة الى التحسينات العصرية السريعة :

	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠
غواصات ذات تحريك عادي	٤٥٠	٣٩٠	٣٠٠
غواصات ذات محركات اوتوماتيكية	٣	٢٥	٧٠
سفن ذات اسلحة صاروخية	١٠	٥٧	١٧٠

وهكذا فاهمية النجاح السوفييتي الكبير بهبوط « لونا ١٦ » على القمر ورجوعها من القمر يتخطى حدود الانجاز العلمي التقني . هناك اهمية كبرى لحقيقة ان السوفييت يحسبون ويعدون برامجهم فيما يتعلق بالفضاء لفترات طويلة ، قد تبلغ ٢٥ سنة ، ويعرفون هدفهم (الاكونوميست — ٢٦/٩/١٩٧٠) ، انها مهمة لانها دليل على المستوى العالي الذي بلغته الصناعة السوفييتية في انتاج الحواسب (العقول) الالكترونية .

في الناحيه الاجتماعيه

وماذا في الناحية الاجتماعية ؟ وامام الوحدة في الاتحاد السوفييتي ، على الرغم من الظواهر الهامشية ، تقف الولايات المتحدة كما تكتب حانا زمر (دافار ٧—٧—٧٠) «... متفككة ، حبة ، نسيجها الاجتماعي يتفتت..» دولة يتمرد فيها الشباب (وهم ٥٠٪ من الاهلين الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة) على الحرب القذرة في فيتنام وعلى النظام الاجتماعي المسيطر على بلاده ، وهي دولة يزداد ويتصاعد فيها الصراع العنصري ، الذي انتقل في الآونة الاخيرة الى الجيش ، وهي دولة تعاني فيها المدن ازمات ، اذ بينما تنفق مليارات الدولارات على حرب الفيتنام لا تتوفر الاموال لمكافحة اتساخ الجو وتلوث الماء ، وهي دولة ازداد في سنة ١٩٦٨ عدد سكانها ١٫٥ بالمئة عما كانوا عليه في ١٩٦٧ ، بينما ازداد الاجرام ٢١٪ .

وتجيب الجريدة على السؤال : « ما الذي يريد الاتحاد السوفييتي ان يصنعه « بواسطة هذا الاسطول الكبير الجديد ولم نصنعه في السابق ؟ » — عدة اجوبة ، وكان الجواب الاول « ... يستطيع ان يعمل في كل مكان في العالم . لقد قفزت روسيا الى امام الى المستقبل عندما بنت عددا كبيرا من الغواصات ذات المحركات الذرية» وان سفن الحربية السوفييتية دخلت البحر الابيض المتوسط لاول مرة سنة ١٩٦٤ ، غير ان الحرب في حزيران ١٩٦٧ والتهديد الاميركي — الاسرائيلي للتقدميين الناهضين للاستعمار في عدد من الاقطار العربية عجلا دون اي شك في زيادة استعدادات الاسطول السوفييتي في الجانب الشرقي من البحر المتوسط .

وجاء عن الاسطول السوفييتي في نشرة « الميزان العسكري ١٩٧٠/١٩٧١» التي يصدرها معهد الدراسات الاستراتيجية ، بالاضافة عن تفصيلات تكوينه واعتدته ، انه الثاني في العالم من حيث حمولته العامة ، وقوته الاساسية تكمن في غواصاته .

ويقدم المصدر المذكور اعلاه وهو مصدر جدي ، مقارنة بين الاسلحة الصاروخية الذرية في كلتا الدولتين الكبيرتين :

	١٩٦٥	١٩٧٠
الاتحاد السوفييتي		
صواريخ عابرة للقارات	٢٧٠	١٣٠٠
صواريخ تطلقها الغواصات	١٢٠	٢٨٠
الولايات المتحدة		
صواريخ عابرة للقارات	٨٥٤	١٠٥٤
صواريخ تطلقها الغواصات	٤٩٦	٦٥٦

وفي الناحية العسكرية

على اساس النمو الاقتصادي ، والتقدم العلمي التقني ، والمجتمع الاشتراكي المستقر ، تتقدم وتتزايد قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة .

وليس سرا انه في كل مرة عندما يبدو في الافق امكانية الوصول الى اتفاق بين الدولتين الكبيرتين للوصول لتحديد سباق التسلح او منعه ، او ان هناك ضرورة لاقناع الشركاء لزيادة المجهود الحربي ، تظهر في الولايات المتحدة «براهين» او «اكتشافات»... ان الاتحاد السوفييتي سبق الاميركيين في سلاح الصواريخ الذرية والاسلحة العصرية الاخرى لذلك فهناك ضرورة لبرامج تسلح جديدة . والمعروف ان الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي كانت تقلص نفقات التسلح ، ولكن بدلا من ذلك فان مشاريع التسلح الجديدة الاميركية تعني ميزانيات جديدة للتسلح ، وميزانيات التسلح تعني المليارات من المزيد من الارباح لمنتجي الاسلحة . لذلك فلا يمكن ان تتقبل دون تحفظ المعطيات التي ينشرها الغرب . وكذلك لا يمكن ان يقبل العقل ان يسبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة في المجالات الاساسية من الاقتصاد والتكنيك ، وليس في مجال الدفاع الوطني .

ومع كبر الاسطول التجاري السوفييتي كبر وازداد الاسطول الحربي ايضا . وتقدم «الاكونوميست» بتاريخ ٢٤—١٠—٧٠ في مقالها : «كيف تعلم الدب ان يسبح » معطيات يتضح منها ان الاسطول السوفييتي يتجاوز

وبالاضافة الى ذلك يوجد في سنة ١٩٧٠ في الاتحاد السوفييتي ٧٠٠ صاروخ الى المدى المتوسط و ٦٧ وسائل ارسال لصواريخ ضد الصواريخ حول العاصمة موسكو . وواضح ان الاحصاء يظهر جانبا من مجرى الامور ، لانه تتحول دائما الصواريخ الى انواع احدث واسرع ، مع رؤوس نووية اكبر او اصغر ، او عدة انواع في صاروخ واحد .

هناك تفاصيل مختلفة ، ولكن اذا قارنا بين المعطيات من مصادر مختلفة (وهي كالفسيفساء شيء من هنا وشيء من هناك) نجد الامور المعطاة تدل على التطور .

هذا والجيش السوفييتي الذي دخل مرحلة الثورة العلمية التقنية يوفق نفسه مع هذه الثورة في تركيبه ايضا . ان ٥٠٪ تقريبا من الضباط مهندسون وفنيون (التايم ٧—١٠—٧٠).

وجاء في الكتاب السوفييتي « الاستراتيجية العسكرية » (موسكو ايلول ١٩٦٢) : « ... يرى الحزب الشيوعي والنظام السوفييتي وجميع الشعب السوفييتي ان تعزيز السلام والمحافظة على أمن الشعوب ليست مسالة تكتيكية ومناورات دبلوماسية انها الخط العام في السياسة السوفييتية الخارجية والتي تدل على وجوده طيلة وجود الدولة السوفييتية » .. وليس ذلك مجرد كلام بل انه طبيعي ، ان النظام الاجتماعي الاشتراكي الذي يشق بمستقبله لديه القوى تتطور وتتركز ، وليس لديه الحاجة الداخلية — كما لدى الراسمالية — ليتوسع ، وليس معنيا ليعرض نفسه للخطر بدخوله مغامرة عسكرية . ان الحرب القائمة وما اليها هي من

— البقية على صفحة ٤ —

أبجديات

معركــة النـــاصرة

تنبأت البوست ، وهي الام الانجليزية لجريدة الانبـاء الحكوميه ، بان قائمة سيف الدين الزعبي وموسى كتيلـه ستنال الاكثريه في انتخابات بلديه الناصره التي ستجري في الثامن من شهر ديسمبر القادم . وبهذا دخلت الام الانجليزيه للانباء الحكومية المعركة الانتخابية .

ونحن لم ننتظر غير هذا . فكما جاء المثل العبري : « اذا لم أكن انا لي فمن لي » ؟ فاذا لم تدافع البوست عن قائمة « زوجك وان راض الله » ، فمن سيدافع عنها ؟

ولكن ، كيف يجري هذا الدفاع ؟ كتبت ، بالانجليزي ، ان الصفة البارزة للمعركة في الناصرة ليست الصراع بين السياسات والمبادىء بل الصراع داخل عائلة واحدة : ما بين سيف الدين الزعبي وعبد العزيز الزعبي . واما باقي اهالي الناصرة فان هذه الصحيفة ، التي تربت تحت احذيـــة الاستعمار البريطاني ، فتعتبرهم « طرشا » ..

وطمأنت رئيس بلدية الناصرة الحالي ، موسى كتيله ، على أن سيف الدين الزعبي ، حين يتتوج رئيسا لبلديـــة الناصرة ، سيستقيل ويخلي مكانه لموسى كتيله ، وذلك في حالتين منتظرتين : حين يعين نائبا لوزير ، او حين ينال جائزة نوبل « التي رشح نفسه لها » .

ورأينا الشخصي ان الامرين غير مستبعدين : فانه يلائم هذه الوزارة كما انها تلائمه ، كما تقع الطيور ... واما جائزة نوبل فقد اصبحت ، في أيدي اساطين الحرب الباردة ، مهزلة حتى لا يستبعد عنها أي شيء . لذلك يستطيع رئيس البلدية الحالي ان يطمئن الى حسن نوايا رئيسه .

الا ان كل تقاسم الاسلاب هذا يجري دون أن يأخذ المتقاسمون في الحساب رأي صاحب الدار ، الذي هو غير نائم .

وكل الحديث عن التكتل العائلي هو امر يزعزع بدن اهل الناصره خصوصا وان الصحافه العبريه تهمهم به التي تشوه سمعتهم وتحط من وعي الجماهير العربيه . كل الاحترام لعائله الزعبي ولكل العائلات . واهـــل الناصره يقدرون قدر كل العائلات . وتستطيعون ان تروا ذلك في سير اهالي الناصره من كل العائلات وراء جثمان كل ابن عائله حين يحين القضاء المحتوم . ولكن الانتخابات البلديه ليست جنازه . ولدينا هنا شيوعيون يشار لهم بالبنان . زعبيون ، جنبا الى جنب الشيوعيين والوطنيين التقدميين ، اواعين والصامدين : من عمال وشباب ومثقفين وموظفين وحرفيين وتجار من كل العائلات . وهل بقي انسان لم يسمع عن الشاب الشيوعي الشهم من عائله الزعبي ، في سوريا ، الذي توفي تحت التعذيب دون ان يفرط بالامانة ؟

فالقضية ليست عائليه بالمرة ، ولا طائفية ، انما هي قضية تخليص الناصرة من ادارات الخنوع والاهمـــال الحكومية ، الادارات التي منعت تطور الناصره الطبيعي ، ووصمت سمعتها في العالمين : ان اهل الناصرة محترمون لدى قوى التقدم والوطنية الصادقة والسلام العـــادل في اسرائيل وفي العالم العربي وفي العالم كله . فبأي حـــق ينشغل رؤساء بلديتها وباسمها ، بتنظيف موبقات السياسه الحكومية : سياسة الاضطهاد والحرب والتوسع ، اكثر من اهتمامهم بتنظيف شوارعها ومياه شربها ؟ لمـــاذا يجب ان تسكت بلديات الناصرة على سياسة الاهمال الحكومي تجاهها ، حتى تاخرت هذه المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، هذه المدينة المحترمة عالميا ، في تطورها وتوسعها عن بقية مـــدن اسرائيل ؟ يوجد في الكنيست أعضاء كنيست حكوميون كثيرا ما يعيروننا بعدم تطور الناصرة وبأن شوارعها غير نظيفة على اعتبار ان التاخر وعدم النظافة هما من الصفات «العربية» ! فلماذا يجب قبول هذه المسبة ؟ ها نحن نرى كم تطـــورت وتوسعت مدن الضفة الغربية ، وتعمرت ، خلال الاعوام العشرين الماضية على الرغم من الحكم الملكي الرجعي . هذه هي القضيـــة .

ان الاوساط الحكومية ، المسئولة الاساسية عن هـــذا الوضع ، تحارب على جبهتين تتمنع اهالي الناصره من تحقيق التغيير الضروري في اداره سلطتهم المحليه : انها ترمي بكـــل ثقلها مع قائمه الجمود والتاخر وعدم التغيير ، قائمة سيـــف الدين الزعبي التي عافها أهل الناصرة . وتشجع نزول قوائم صغيرة على أمل ان تنهش الاصوات من القائمه الشيوعيـــة حيث تدرك السلطة الحاكمة انه لا قوة فعلية تحفظ هيبـــة اهالي الناصرة ، وتضطر السلطة الى التراجع ، سوى تأييد شعبي للشيوعيين..

ولكن أهل الدار غير نائمين بالمرة . وسيثبتون للسلطـــة ولاعوانها ان « حساب السرايا مش مثل حساب القرايا » . فشعب الناصرة ، الذي اثار ، بوعيه وبوحـــدة صفوفـــه وباصراره على حقوقه ، اعجاب العالم كلـــه ، يجابه تكتيك السلطة بأمرين أساسيين مقابلين : حجب الاصوات عن قائمة سيف الدين الزعبي الى اقصى حد ، حتى تعود كما كـــانت قبل سنة ١٩٥٩ ، وتقوية الكتلة الشيوعية ، ضمان التغييـــر والهيبة ، الى اقصى حد .

هذان هما شرطا التغيير.. ونحب أن نقول لجميع القوائم الاخرى المتصارعة : اذا كنتم حقا جاديـــن في رغبتكـــم في التخلص من ادارة الخنوع والاهمال ، وفي التوصل الى ادارة مخلصة ومتنورة ، فهلموا شاركوا عمال الناصرة وشبابهـــا ومثقفيها وكل أبنائها المخلصين لها في سعيهم الحميد لحجب الاصوات عن قائمة الخنوع والاهمال والعجرفة الحكومية ..

واما كل محاولة لاضعاف القائمة الشيوعية ، لنهش الاصوات منها ، فانها الامر الذي هو ، بالضبط ، ما تستهدفه السلطة للقضاء على كل امل بالتغيير . فبدون كتلة شيوعيه قوية ، على أي شيء سيعتمدون حين سيجابهون الضغط الحكومي لارجاع سيف الدين الزعبي وظلاله الى السلطه البلدية ؟

لديهم اوسع المجالات ، وفي جميع الاحياء ، لكسب الكثير من الاصوات التي انتزعتها قائمة سيف الدين الزعبي في الانتخابات الماضية ، حيث نالت ٢٥٠٨ بالمئة من مجموع الاصوات . فلا حاجة لهم ، اذا كانوا حقا حريصـــين على مصلحة الناصرة وهيبتها وسمعتها ، الى اصوات الشعب الواعي ، الصامـــد دوما ، التي اوقفها ، والى الابد ، على قائمته ، قائمة اخلص ابنائه المثابرين المضحين الذيـــن لم يتهربوا من المعركة ومن تكاليفها ابدا ، والذين صانوا للناصرة هيبتها ، وكانوا وجهها الناصع الحقيقي في العالمين .

ان المعركة محلية . ولكن اشعاع الناصرة ابعد مدى . ان المعركة على قضايا محلية ، ولكن شعب الناصرة يعرف أن الامل المعقود عليه أبعد مدى .

(جهينـــة)

لماذا كل هذا السعار الحكومي ؟

البقيعة — لمراسلنا — بدأ أهالي البقيعة في الشهـــر الماضي بتنفيذ مشروع المياه من عين قريتهم وعلى حسابهم الخـــاص ، بدون آية هبة حكومية على الاطلاق .

وقد خطط للمشروع منذ عـــدة سنوات ، ولكن البدء بالعمل تأخر حتى هذا الشهر بسبب عراقيـــل حكومية مباشرة ، اذ كانت دائـــرة التنظيم قد منعت الرخصة لعمـــار البرك لعدة سنوات ، وكانت وزارة الاديان قد ارسلت العـــديد مـــن البرقيات والرسائـــل الى المجلس المحلي تحذره فيها من البدء بالعمل بحجة قدسية العين ، وقد فصـــل المجلس المحلي المهندس سمحا يوم طوف من عمله بالخارطة الهيكليـــة بسبب تدخله المباشـــر لعرقلـــة المشروع ، وما زالت عناصر مشبوهة حتى الان تحرض ضد المشروع .

وقد كتبت « معريب » فيـــل سبوعين : « ان وزارة الاديان تبحث الان اذا كان سحب عين البقيعـــة المقدسة لا يتعارض مع التقاليـــد اليهودية ! » وفي ١-١١-٧٠ جـــاء الى البقيعة وفد حكومي (٣ من وزارة الاديان و ٢ من وزارة الداخليـــة) لفحص هذا الامر .

وقد يسأل متسائل : لماذا كل هذا السعار الحكومي المفضوح ؟

والجواب أصبح يعرفه كل مواطن في البقيعة وهو ان ثمن الماء من عين البقيعة سيذهب الى مجلس البقيعة ، اي الى أصحابـــه ، وليس الى مكوروت الحكومية .

هـــل ستحقـــق الهستـــدروت مطـــالب لقـــاء كفـــر ياسيـــف ؟

كفر ياسيف — لمراسلنا — برفقـــة التلفزيون ومراسلي الاذاعة وبعض الصحف اقامت الدائرة العربية في الهستدروت لقاء في كفر ياسيف حضره عدد من الشباب من كفر ياسيف والقرى المجاورة . وكـــان موضوع اللقاء : « دور الشباب المثقف في الهستدروت » .

وتحدث في هذا اللقاء رئيس المجلس المحلي ، عفو شحادة ، وآخرون ، فطالبوا الهستدروت باقامة بناية لها تضم المرافق الطبية والثقافيـــة والرياضية ، ومساعدة المجلس المحلي في اتمام بناية مدرسة بني الثانوية ، والقيام بدورات مهنية تعليميـــة للشباب والطلاب الخريجين وفتـــح فرع للشبيبة العاملة وتحسين عيادة « صندوق المرضى » وخدماتها وفتح دار للحضانة وايجاد العمل للخريجين الثانويين والجامعيين واقامة الجمعيات التعاونية وتنشيط الثقافة في نوادي الهستدروت والاهتمام بقضايـــا الشباب العامل والمتعلم .

وفي الرد على هذه المطالب العادلة ، حاول العيمان على « الدائرة العربية » في الهستدروت ، يعقوب كوهـــين ويروهام ميشل ، القاء المسؤولية عن عدم تلبية هذه المطالب على عـــاتق المواطنين العرب . فالعرب — حسب قولهما — لا يقبلون التنظيم النقابي ولا يقومون بالمبادرات الذاتية لتنشيط حياتهم الاقتصاديه والثقافيـــة والتعليمية !! وتركزا في الرد على الرفيق جميل شحادة ، الذي قـــدم المطالب نفسها التي قدمها الآخرون ، ولكنه اضاف ان عدم تنفيذ هـــذه المطالب يعود الى سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب ، ودعـــا الى الغاء « الدائرة العربية » التي — كما قال — هي عنوان التمييز وبافظته.

وقد دافع كوهن وميشل عن وجود « الدائرة العربية » وقالا ان لهـــا « رسالة » لم تتم بعد !

المهم انهما وعدا بدراسة المطالب التي قدمها الحاضرون والعمل على تلبيتها . فهل ستلبى هذه المطالب ؟

سننتظر ونرى .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى سعيـــد وعبد الكريم ومحمد ابو راس وعمـــوم عائلـــة ابو راس بوفاة المرحومة **الوالدة**

الحزب والشبيبة الطيبة

الى الرفيق ســـالم عـــواد واقربائه تعازينا القلبية بوفاة المرحوم **حسين عواد**

الخلية الشرقية — الناصرة

الى آل سمعان في طرعـــان والنـــاصرة تعازينا القلبيـــة بوفاة عميدهم المرحوم

اسعيد عيسى سمعان

الحزب في طرعان والناصرة

الى زميلي المحامي حنـــا نقارة واخويه نصيف ومفيـــد واقاربهم وعائلاتهم

أشاركم الاحـــزان بوفاة المرحومة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم طول البقاء

المحامي علي رافع

الى الرفيق حنا نقـــارة وعموم أفراد العائلة

تشـــاركم الحزن والاسى بوفاة المرحومة **الوالدة**

لجنة المراقبة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي

شكــر على تعـــاز

آل سمعـــان في طرعـــان والناصرة يشكرون كـــل مـــن اشترك في تشييع جثمـــان عميدهم **اسعيد عيسى سمعان**

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

عن آل سمعـــان

أمين سمعان — طرعان

تجـــديد الاقامـــة الجبريـــة على الرفيـــق محمـــد أبـــو عـــواد

الطيبة — لمراسلنا — تلقـــى الرفيق محمد ابو عواد ، امرا من السلطات يفرض عليـــه الاقـــامة الجبرية ، لسنـــة أخرى ، ولا يستطيع بموجبه التنقل في البلاد الا بتصريح من سلطات الامن .

البطـــل .. والجـــاهير — بقيـــــة

يفرض على المجتمع وضعا مناقضا لمصلحة اكثرية المجتمع ولا يتلاءم ، ابدا ، مع العلاقات الانتاجية القائمة .. ويضيف :

« ما من رجل عظيم يستطيـــع ان يفرض على المجتمـــع علاقات لا تتلاءم ، أبدا ، مع حالة القـــوى المنتجة .... الرجل العظيم يُعد عظيما لا لان صفاته الشخصية تطبـــع الاحداث التاريخية العظيمة بطـــابعه الخاص ، بل لانـــه يتحلى بصفات تجعله اكثر كفاءة من الآخرين في الاستجابة للحاجات الاجتماعية العظيمة في عصره » .

على ضوء كل هذا ، فاننا نقول بكل ثقة ان عظمة جمال عبد الناصر تكمن في انه قد جسد في فكره وفي نشاطه العملي متطلبات المرحلة التاريخية بالنسبة للامة العربية في تاريخهـــا المعـــاصر ، وفي انه رأى في قضية تقـــدم شعبـــه قضيته الشخصية بحيث اندمج كليا بقضيـــة تحرير وطنـــه وتقـــدم شعبه . لقد كان تجسيدا مكثفا لمواهبها واحلامها .

صحيـــح ان وجـــود ظروف ثوريـــة ناضجـــة لا تكفـــي بـــدون قـــائد ملهم للجماهـــير « اكثر كفاءة من الآخرين في الاستجابة للحاجات الاجتماعيـــة العظيمة لعصره » .. وغياب عبد الناصر عن ساحة النضـــال المجيد في مرحلة خطيرة من تاريخ العرب هو خسارة .. وكل انسان يأسف أسفا انسانيا ، لان بطلا كجمال مات في عنفوان نشاطه .. ولكن هذا شيء وانهيـــار الاعصاب والنطم عـــلى الخدود شيء آخر .

لقد قام جمال عبد الناصر بعمل عظيم .. وأمته سوف تواصل المسيرة قدما .. ومن قلبهـــا ، يولد البطل الملائم لقيادتها في المرحلة المقبلة .. ان نهر الحياة يجري دائمـــا الى أمام .. والشعوب تسير الى امام ، مهما كانت الصعوبات ، والمخاطر والمآزق . وليس هنالك في حركة الجماهير الى امام بطل هو خاتم الابطال !

تهنئـــات

* تهانينا الحارة الى الرفيق محمد أبو أصبع وقرينتـــه بالمولود الجديد « جـــواد »

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى الرفيـــق اليـــاس خشيبون وزوجته تهـــانينا الحارة بالمولود البكر « شادن »

الحزب والشبيبة — حيفـــا وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

* تهانينا الحارة الى الرفيق عودة ناصر تيم وعروســـه بالـــزواج

الحزب والشبيبة — عبلين

١٥ الف ليـــره غرامـــات يدفعها اصحاب العمار في طرعان

طرعان — لمراسل الاتحاد — حكمت محكمة صلح الناصرة بتاريخ ٣٠-١٠-٧٠ على عدد من سكان طرعان بدفع مـــا يقارب ال — ١٥ الف لـــيره غرامات لعدم حصولهم على ترخيص بالعمـــار من دائرة التنظيم بالناصرة ، مع العلم بأن البناء كان ضمن الخارطة الهيكلية التي ينتظر ان توافق عليها وزارة الداخلية ، ومن المحكومين من حصـــل على خارطة ايضا .

والخارطة الهيكلية بدأ تصميمهـــا منذ عشر سنوات تقريبا ولغاية الآن لم يوافق عليها .

والاشخاص الذين فرضت عليهم الغرامات هم :

الاســم	مبلغ الغرامة ليره
ذياب حسين دحله	١٩٠٠
سليم فضل عدوي	١٢٠٠
سليمان سالم عدوي	١١٠٠
محمد عمر عدوي	١١٠٠
حميدي حسين زريني	١٠٠٠
يوسف عوض زريني	١٠٠٠
سليمان موسى نصار	١٠٠٠
فياض اسعد خوري	٥٠٠
صبيح فضل عدوي	٤٠٠
رياض عدوي	٤٠٠
محمد سليمان بكارنه	٢٨٠
سلمان سعيد نصار	١٨٠
طه صالح عدوي	١٠٠
جابر محمد جابر عدوي	١٠٠
يحيى سعيد قين	١٠٠
رشيد عوض عدوي	٤٠
سميح فضل عدوي	٤٠

والجدير بالذكر ان عددا آخر من السكان سيقدمون الى المحاكمة بنفس التهمة بتاريخ ٢٧-١١-١٩٧٠ .

والسكان هنا يستنكرون مثل هذه الغرامات ويتساءلون : متى توافق وزارة الداخلية على خارطة طرعـــان الهيكلية ويخلصون من هذه المصيدة ؟ وهم يطالبون بوقف مثل هذه الغرامات الباهظة ، كما يطالبون المجلس المحلي ان يقف الى جانبهم .

قرية المكر والكهرباء

المكر — لمراسلنا — دعا المجلس المحلي في العريبـــه السكان الى اجتماع عقد في المدرسه يوم السبت ٣١-١٠-١٩٧٠ وذلك من اجل مشروع الكهرباء . واشترك في الاجتماع القائمقام قضاء عكا السيـــد ساسون .

افتتح الاجتمـــاع رئيس المجلس المحلي فبين ان تكاليف المشروع هي ٢٥٠ الف ليره ، وان شركـــه الكهرباء ستقدم قرضا للمجلس بنسبة ٤٧٠٥٪ من التكاليف قسما منـــه يسدد خلال ١٤ عاما وقسما خـــلال عامين كما ستقدم دائرة التطوير قرضا للمجلس بنسبه ٤٠٪ من تكاليـــف المشروع وعلى المجلس ان يدفع ١٢٠٥٪ من التكاليف . وهنا دعا القائمقـــام رشدي ساسون السكان الى المباشرة بالدفع حتى لا تفوتهم الفرصة .

وسأل الرفيق محمد نابلسي عن الهبات التي تقدمها السلطة وقال : أين هي الهبات ؟ فحسب بيـــان رئيس المجلس عن تكاليف المشروع فليست هنالك هبات ، بل ان كافـــة المبالغ هي من قروش السكان ؟

واجاب على هذا السؤال القائمقام متهربا من الاجابة المباشرة ذاكرا ان الحكومة تقدم مساعـــدات للمجلس — ٧ ليرات لكل فرد مـــن سكـــان القرية — ورد عليه الرفيق محمـــد نابلسي بقوله ان ٧ ليرات هي مبلغ بسيط وهي ليست لمشروع الكهرباء والقرية ينقصها الكثير وشوارعهـــا الداخلية تشير الى اننا ما زلنا نعيش في عهد الاتراك .

وانهى الرفيق محمـــد نابلسي نقاشه قائلا اننا من اجل تطور قريتنا وازدهارها ومن أجل مشروع الكهرباء ولكننا نريد الهبات من الحكومة .

هذا وقد جمع في الاجتماع مبلـــغ خمسة آلاف ليره لحساب مشـــروع الكهرباء .

ثـــورة ضـــد الاقطـــاع في شمـــال لبنـــان

مصادمات عنيفة وقعت قبل يومين في منطقه عكار في شمال لبنان ، ولا سيمـــا في تـــل الحميري وتل بيره وعبيدية ، بين الفلاحين الثائرين عـــلى كبار ملاك الاراضي وقـــوات الحكومة اللبنانيـــة المزودة بالدبابات والاسلحة الثقيلـــة الاخرى .

وقال راديو بيروت ان الفلاحـــين المزودين بالاسلحه اقتحموا مراكـــز الشرطة . وقد بدأ الفلاحون المعدمون ثورتهم تحت شعـــار : كل الاراضي للعمال الزراعيين ورفضوا ان يمنحوا الملاك نصيبهم التقليدي من المحصولات قبل ان يدفعوا ثمنه .

شهود عيان يصفون الاعتداءات على العمال العـــرب في تـــل أبيـــب

أم الفحم — لمراسلنا — روى عمال أم الفحم ، أمورا تقشعر لها الابدان جرت عقب حادث الانفجار الذي وقع في محطـــة الباصات المركزية في تل أبيب في الاسبوع الماضي .

فقد ذكر هؤلاء العمـــال ان البوليس والجمهور كانـــوا يلاحقونهم ويضربونهم بشكـــل همجي الى درجة الاغماء على قارعة الطريق . وقد حشـــر الالوف من العمال والمواطنـــين العرب في ساحة ضيقة امـــام مركز أبو كبير لمدة تقـــارب الخمسة عشر ساعة وقوفـــا على الاقدام ؛ واذا حـــاول أحدهم الجلوس تعـــرض الى الدوس بالاقدام ؛ وحرم من قضاء حاجته الضرورية الامر الذي يفقد الانسان انسانيته مكرها !

وحتى تبيض السلطـــات صفحتها بعثت الى أم الفحـــم مسجلي شريـــط الانبـــاء ومصوري التلفزيون لتسجيل الاحاديث في تبييض صفحـــة السلطات من أفـــواه رئيس المجلس المحلي احمد جـــابر والشيخ توفيـــق عمليـــة ومراسل جريدة « الانبـــاء » احمد محمد جبرين .

وقد كال الثلاثة آيـــات الحمد والثناء الى السلطـــات على الجهود التي بذلتهـــا للمحافظة على الامـــن وعلى ضربها العابثين بـــه بيد من حديد !

نعم .. لقد ضرب البوليـــس بيد من حديد .. ولكن عـــلى رؤوس واجسام العمال العرب المهنيين والعائدين الى بيوتهم بعد يوم عمل شاق .

ان عمال أم الفحم وسكانها ، الذيـــن يستنكرون وضـــع القنابل التي من شأنهـــا ان تضر بالابريـــاء ، مهما كـــان مصدرهـــا ، يستنكـــرون تصرفات الشرطه تجـــاههم ويعلنون براءتهم مما قيل على لسان من يدعون تمثيلهم زورا وبهتانا ويطالبون السلطـــات المسئوله بضمـــان سلامتهم اثناء ذهابهم وايابهم الى اماكن العمل .

الكتلة الشيوعية في الطيبة تحتج على الاعتداءات

هـــذا وقد أرسلت الكتلـــة الشيوعية ، في مجلس الطيبه المحلي رسالـــة الى المجلس تطلب فيها الاحتجاج عـــلى الاعتداءات التي تعرض لهـــا المواطنون العرب وعمال الطيبة يوم الجمعة الماضي اثر انفجار القنابل في المحطة المركزيـــة في تل أبيب .

تهنئـــات

تهنينا الحارة الى

* رفيق احمـــد أبو غـــانم وزوجته بالمولود الجـــديد « ســـلام »

* الرفيق فضيل خشيبـــون وقرينته بشرى خشيبـــون بالمولودة الجديدة « كفاح »

الحـــزب والشبيبة وفرقـــه الفتيات — يافة الناصرة

* تهنينا الحارة الى محمود حسين عابد وعروسه

الحزب والشبيبه في الرينة

* توفيـــق يونس بصـــول **بالزواج**

* ماجـــد احمـــد نواطحـــه **بالزواج**

الحزب — الرينه

* تهانينا الحارة الى الرفيق نعيم موسى بمناسبـــة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة — الناصرة

* تهانينا الحارة الى الرفيق احمد حبيـــب وزوجتـــه بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى صديقنا محمد بطارنة تهانينا الحارة بالمولود « خـــالد »

الحزب والشبيبة — طرعان

الكتلـــة الشيوعية في الكنيست

الطلب بمناقشة الاعتداء على المواطنين العرب

قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا لجـــدول الاعمال تطلب بموجبه مناقشة قضـــية الانفجـــار في المحطـــة المركزيـــة في تل أبيـــب والتعديات على المواطنـــين العرب .

وطلبت الكتلة ادراج هذا الاقتـــراح اثر الاعتـــداءات العنصرية التي وقعت عـــلى المواطنين العرب اثر الانفجـــار الذي حـــدث يوم الجمعـــة الماضي في محطة الباصـــات المركزية بتل أبيب واحـــدث اشمئزازا في صفوف الســـكان.

المؤتمر التاسع لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا يتخذ قرارات هامة

طرابلس ـ اختتم اول امس المؤتمر التاسع لمنظمة تضامن الشعوب الافرو ـ آسيوية ، الذي بدأ يوم الاثنين الماضي ، في مدينة طرابلس ، في ليبيا . وكان الاجماع كاملا في المؤتمر على ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربيــة المحتلة واستنكار التفرقــة العنصرية في جنوب افريقيا .

وقد اشترك في المؤتمر مندوبون من ٧٠ دولة . وذكر متحدث ان المؤتمر كان من انجح المؤتمرات التي عقدتها المنظمة حتى الان .

وتحــدث في الجلسه الختامية للمؤتمر رئيس مجلس الثورة الليبي ، معمر القذافي ، فدعا الى زيادة دعم القضايا العربيه ، ولا سيما قضيــة فلسطين . ومن اهم القــرارات التي اتخذها المؤتمـــر قرار يدعو الى مقاطعة حكومة جنوب افريقيا ، وحظر ارسال الاسلحة اليها . وقدم سكرتير المنظمة ، يوسف السباعي ، تقريـرا للمؤتمر من ١٢ بنــدا . وشمــل التقرير دعوة لتوسيع حركه التضامن الافرو ـ آسيويه والقيام بحملـــه واسعه لتوثيق الاتصالات بالــدول المستقلة لضمان تأييدها لحركـــه التحرر الافريقية .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات لــدعم نضال شعوب الشرق الاوسط وفيتنام والهند الصينية وجنوب شرقي آسيا والمستعمرات البرتغاليه .

برقية برجنيف

وكان ليونيد برجنيف السكرتـــير العام للحــزب الشيوعي السوفييتي قد بعث ببرقية الى المؤتمر ، يـــوم الاثنين الماضي ، اعلن فيها ان التحرك النبيل من جانب قوى الســـلام والحريه والتقدم تاييدا لنضــــال الشعوب العربية انما هو مساهمـــة كبرى ضد الامبرياليـــة وسياســـة العدوان والنزعة الحربيه .

وقال برجنيف في برقيته ان حركه التضامن الافرو ـ آسيوي لشعــوب افريقيا وآسيا هي من اهم العوامل الاجتماعية والسياسية في عصرنــــا الراهن . واضاف ان وحدة وتضامن جميع المقاتلين ضد الامبرياليه همـــا سلاح قوي في نضال الشعوب ضــــد الحرب وسياسة العدوان .

مركبـــة سوفييتية جـــديدة في طريقهـــا الى القمـــر

اطلق الاتحــاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي مركبــــه جديدة ـ لونا ١٧ ـ لاجــراء دراسات حول القمر ومحيطه الجوي . والمركبة اتوماتيكيـــه ولا تقــل روادا للفضــــاء . وقالت وكالــة « تاس » التي اوردت النبأ ان المركبة كانت يوم الاربعاء على بعد ١٤٠٠٠٠ كيلو متر عن الارض .

ولم تذكر التقارير الاولى ما اذا كان هدف اطلاق المركبه متابعـــــه جربـــــة لونـــــــا ـ ١٦ التي هبطت على سطح القمر في ايلول الماضي وعادت الى الارض تحمـــــل عينات من تربة القمر . فهدف هــذه المركبة هو تجربة اجهزة جديـــدة في المركبة نفسها وجمع معطيات اضافية عن القمر .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق في الشهر الماضي المركبة الفضائيـــه « زوند ٨ » حول القمر ، وهبطت في المحيط الهندي بعد التقاط صـــور للقمر والارض . وكانت اول مركبــه سوفييتية تهبط على الماء وليس على قاعدة انطلاقها .

ويوم الاربعاء الماضي ، اطلـــق الاتحاد السوفييتي قمرا اصطناعيــا كوزموس ـ ٣٧٧ في سلسلة تجاربــه الفضائيه . وقالت تاس ان هــــذا القمر يدور حول الارض على ارتفــاع اقصاه ٢٠٥ ك.م وادناه ٢٠٨ . ويتمم في كل ٨٩،٤ دقيقة دورة حـــــول الارض .

ثمن العـــودة الى محــادثات يارينـــغ ـ بقيـــة

انه من غير المتوقع ان يلقى هـــذا البرنامج اية معارضة من الكونغرس ، لانه كان قد اعطى سابقا صلاحيات تامـــة الى الرئيس نيكسون لتقديم المساعدة العسكرية « الضروريـــة » لاسرائيل .

وكتبت « هآرتس » في عددهـــا الصادر يوم امس ما اعلنه « مصدر موثوق » في واشنطن ، من ان سلاح الجو الاسرائيلي زود ويزود بصواريخ من طراز « شرايك » ، تستطيع تدمير قواعد الصواريخ ارض ـ جو الموجودة في مصر . غير ان الاوساط الرسميه في واشنطن ترفض التعليق على هذا النبأ .

وفي لندن ، نشرت صحيفة « ديلي تلغراف » في عددها الصادر في ١٠-١١ ، زعمت ان ضابطا كبيرا في سلاح الجو البريطاني قال لها .. وذلك ان التجهيزات العسكريه الجـــديدة والمتطورة التي ستقدمهـــا الولايات المتحدة لاسرائيل قريبــا ، ستتيح لاسرائيل تدمير قواعـــد الصواريخ المصرية في ليلة واحدة (!)

وتفترض الصحيفة ان اسرائيـــل ستحصل على هذه الاسلحة بالمجان .

« ليس من عادة يارينغ ان يهـــدد »

■ في مطلع هذا الاسبوع ترددت انباء تقول ان الدكتور غونار يارينغ هدد بالاستقالة من مهمته في الشرق الاوسط ما لم تتجدد المحادثات تحت اشرافه حتى الرابع من كانون الثاني القادم ، وهو الموعد الذي تنتهي فيه فترة الستين يوما المفروض ان يقدم خلالها اوثانت تقريرا الى الجمعيـــة العمومية عن استئناف محـــادثات يارينغ ـ حسب القرار الصادر اخيرا

واعلن موظفون في الامم المتحدة ان عكس هذا النبأ هو الصحيح ، فان يارينغ قد اجتمع بمندوبي الـــدول الكبرى بعد اجتماعه بمندوبي العرب واسرائيل ، وانه سيمكث في مقـــر عمله في سفارة بلاده بموسكو لاسابيع معدودة ، ومن ثم يعود الى نيويورك لمواصلة العمل في مهمته .

وقال ناطق بلسان الامم المتحـــدة انه ليس من عادة الدكتور يارينغ ان يهدد احداً .

جهـــود دوليـــة

■ في هذه الاثناء تستمر الجهود الدبلوماسية الدولية لاحياء محادثات السلام في الشرق الاوسط . واعلنت وكالات الانباء (١١-١١) ان وزيــر الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو بحث مع الزعماء الايطاليين في روما مسألة الشرق الاوسط ، وان الرئيس الايطالي ساراغات ورئيس الحكومــة كولومبو ووزير الخارجية مورو اكدوا مع غروميكو على ضرورة استئناف محادثات السلام باشراف الدكتـــور يارينغ لان قضية الشـــرق الاوسط تؤثر على كل حوض البحر المتوسط وعلى اوروبا ، وعلى السلام العالمي .

ديـــان الى واشنطن

■ اصبح من المؤكد ان وزير الدفاع الاسرائيلي ، والرجل القـــوي في الحكومة ، الجنرال موشي ديان ، سيقوم في الشهر القادم بزيــــارة رسمية للولايات المتحدة يجري خلالها محادثات على اعلى المستويات مـــع ادارة نيكسون ومع قيادة البنتاغون ، للبت في مستقبل محادثات يارينغ :

وكتبت « هآرتس » ، امس الاول ، ان مطاليب اسرائيل من الولايــــات المتحدة ستتركز في اربع نقاط :

■ حل مسأله السلاح لعام ١٩٧١ ، وقد قدمت اسرائيل قائمة بما تريده .

■ عدم توجيه اي ضغط امريكي على اسرائيل في مجـــرى محادثات يارينغ ، للموافقة على ايه خريطه لم تحطيطها في مشروع روجرز .

■ توجيه انذار اكيد الى الاتحاد السوفييتي ، حتى لا يوسع تدخله .

■ حل مسأله العون الاقتصادي الامريكي لاسرائيل .

ومن المتوقع ان يطلب ديــــان من الامريكيين تاييد مشروعــــه بالنسبه لخريطة اسرائيل ، الذي ينص على توسيع اسرائيل واحتفاظها بمساحات شاسعه من المناطق العربية المحتلة .

يـــــاسر عرفـــات ـ بقيـــة

في المدن الاردنيه ، والتصرفات غير اللائقة تجاه الجيش . كما قال ان اثير الاخطاء كان احتطاف الطائرات واحتجاز مسافرين لا علاقـــــه لهم بالحرب وبعضهم المواطنـــــون الاسرائيليون الذين لم يكونوا محاربين

ولكنه اكد ان منظمات المقاومـــة ستنصهر من اليوم فصاعدا في بوتقة واحدة وانه منذ ايلول الماضي بقوات الثورة الفلسطينيه الموحده . واضاف ان طاقه الشعب الفلسطيني على المقاومة غير محدودة .

وعلقت صحيفة « فتح » ، اول امس ، على الاجتماع الذي عقدتـــه اللجنة العربية العليا للمتابعـــة في عمان باشتراك وصفي التل وممثـــل اللجنة المركزيه ، فقالت ان مندوب المقاومة طالب بتنفيذ جميع الالتزامات التي نصت عليها اتفاقيتا القـــاهرة وعمان ، ومن ضمنها الافراج عن بقية الفلسطينيين الذين اعتقلوا في شهر ايلول الماضي اثناء الاصطدامـــــات الدموية .

واضافت الصحيفة انه تم الاتفاق في الاجتماع على اعادة جوازات السفر وتصاريح العمل التي سحبتهـــــا الحكومة من بعض الفلسطينيين الى اصحابها ، وان يقـــــدم الموظفون المفصولون طلبات بالعودة الى وظائفهم ، الى رئيس الوزراء .

وقالت الصحيفة ان المقاومة ترفض دعوة التل الى تخلي الفدائيين ورجال الميليشيا التابعين رسميا للمقاومة عن سلاحهم في المدن لان هذا الامر لم تنص عليه اي من الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين .

وقد قام الباهي الادغم ، رئيس لجنة المتابعة العربية العليا ، بجولة في عدد من العواصم العربية لاطلاع المسؤولين هناك على مجرى الاحداث في الاردن ، وفي مؤتمر صحفي عقده في بيروت بعد مقابلته رئيس الجمهوريه اللبناني سليمان فرنجيـــه ، صرح الباهي الادغم ان العمل كان في البداية معقدا اما الآن فهو افضل بسبب مرونه الطرفين . واضاف ان الوضع يعود الى حالته الطبيعية في الاردن .

النابلسي يعارض قيـــام دولة فلسطينيه تحت الاحتلال

■ في عمان ، صرح سليمان النابلسي رئيس « التجمع الوطني الاردني » ، امس الاول ، بأن مشروع اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة هو مؤامرة اسرائيلية تؤيدهـــا الامبريالية .

وجاء في هذا البيان الذي نشرتــه صحيفة « فتح » ، انه اذا اقيمت دولة كهذه ، فانها ستكون بمثابة محمية اسرائيلية ، تستفيد منهـــا اسرائيل وحدها .

ويربط بعض المراقبين بين تهديدات وصفي التل وخطورة الموقف في حالة التنكر لاتفاقيتي القاهرة وعمان ، وبين تصريح غولده مئير بامكانية اجراء محادثات مع حـــكام الاردن ، الذي ادلت به في الولايات المتحدة .

« برافدا » ـ بقيـــة

ويواصل الكسي باسيليف مقالــه فيقول : ان جميع اصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين والذين يـؤيدون نضالها العادل يقدرون نتائج اجتماع القاهرة الذي توصل الى اتفـــاق حول الاتحاد تقديرا ساميا .

ويبرز بشكل خاص في القــاهرة وطرابلس والخرطوم ان هذه الاقطار العربية استخلصت النتائج اكتسبت من تجاربها السياسية الكثـــيرة في المحاولات السابقة لاقامـــة منظمات دولية عربية .

وفي هذه المرة ـ تقول البرافدا ، ان الامر الاساسي الواقعي في هـــذا الاتحاد انه قام على الاسس الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة في كل قطر من الاقطار الثلاثة ، التي تميزت بطابعها المشترك المتـــــناهض للاستعمار ، والتعاون المتزايد المستمر بين هـــذه الدول الثلاث وبين الاتحـــــــاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــــة الاخرى .

وتذكر البرافدا في مقالها القــراء باحلام الاوساط الامبرياليـــــة التي ثبات بعد وفاة الرئيس جمال عبــد الناصر بتزايد التفسخ والشقاق بين الشعوب العربية . غير ان اقامـــة الاتحاد الفدرالي برهنت على ان هذه التنبؤات كانت كاذبة ، وان نتائج اجتماع قادة ج.ع.م وليبيا والسودان كانت ضربة لنوايا الاوساط العدوانية في اسرائيل والاوصياء عليها ، الذين يريدون لنضال الشعوب العربيـــة ضد الامبرياليـــة ان يضعف وان يفشل .

الفريق محمد فوزي :

لا مانـــع من تجنيد الفتيات

لا مانع يمنع الفتيات المصريات من القيام بدور فعال في القتال ـ هذا ما صرح به الفريق محمد فوزي وزير الحربية المصري في خطاب القاه امام فرق الشباب من اجل المركبة في قاعدة عسكرية ، يوم الثلاثاء الماضي .

وقال ان الطالبات المصريات قـــد نجحن في استعمال الاسلحة والقيام بواجبات التمريض .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا
هيئــة التحرير :
شارع ملك يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧
P. P. שולם 40

اضراب المعلمين الثانويين قد يستمر مدة طويلة

المعلمون الابتـــدائيون يدعون الى الاضـــراب

حيفا ـ عقـــد المعلمون الثانويون في منطقة حيفـــا اجتماعا بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي بحضور رئيس النقابة بنيامين مئير وعدد من اعضاء السكرتيرية ، وتكلم في الاجتماع شموئيل شمعوني ، وهـــو الناطق باسم النقابة وعضـــو ادارتها ، وقـــال ان اضراب المعلمين قد يطول وذلك بسبب المناورة غير الناجحـــة التي تلعبها وزارة المعـــارف ، بتظاهرها ان استمرار الاضراب يشكل مسا بكرامتها .

وانتقد رئيس النقابة بنيامين مئير موقف وزير المعارف الون وعـــــدم استعداده للدخول في مفاوضات مـــع المعلمين ما دام الاضراب مستمرا .

هذا ويستفاد من اوساط النقابة ان الون ابرق الى رئيسها يبلغه انه سيلتقى على وكيـــل الوزارة مباشرة المفاوضات حالا حول الطرق لاعادة التعليم الى وضعه الحسن ، وحول مطالب المعلمين ، ولكن هذه المفاوضات لن تبدأ ان لم يرجع المعلمون الى اعمالهم .

ويقول الون في برقيته ان النتائج التي تنتهي اليها المفاوضات ستلزم الاطراف ، اما النقاط التي لا تزال موضع خلاف فتحول الى وزير المالية ورئيس لجنة الاكاديميين ليفصلا فيها . غير ان المعلمين ردوا على البرقيـــة بقولهم انهم مستعدون للتفاوض ولكن ليس على اساس حل الاضراب .

المعلمون الابتـــدائيون

هذا ويوقع المعلمون الابتدائيـــون على عريضة يتنادون فيها الى اضراب احتجاجـــا على وضعهم الاقتصادي المتدهور .

التوصل الى اتفاق بين بولونيا والمانيا الغربية

وارسو ـ تقول الانبـــــاء الواردة من المحادثات البولونية ـ الالمانية الغربية ان الطرفين قد توصلا الى اتفاق بخصوص عقد معاهدة لاعادة العلاقـــات بين البلديـــن الى حالتهـــا الطبيعيه . وقد تم تعيـــين خبراء من الجانبين لوضــــع صيغة هذه المعاهـــدة ، التي ينتظر ان تعترف بحدود اودر ـ نيسي كحدود ثابتة بـــين البلدين .

وسيغادر وارسو غدا عائدا الى بلاده ، والتر شل ، وزير خارجية المانيا الغربية ، الذي تراس الوفـــد الالماني الغربي الذي اشترك في المحادثات .

وكانت هذه المحادثات قد بدأت يوم الثلاثاء ٣-١١-٧٠.

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة العيد ال ٥٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ★ الاتحــاد السوفييتي والنضـــال من اجل السلام والتحرر القومي والاجتماعي

يوم الجمعة ١٣-١١-١٩٧٠

عكـــا	الساعة ٧ مساء في النادي	ساشا حنين
رمات غان	الساعة ٨،٣٠ مساء	ع. ليفين
الرامة		جمال موسى ، محمد نفاع
البعنة	الساعة ٦ مساء	توفيق طوبي
هود هشرون	الساعة ٨ مساء	أ. نويمان
اكـــال		محمد سليمان ، سعد يوسف

يوم السبت ١٤-١١-١٩٧٠

يافا	في النادي الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر	روت لوبتش
تل ابيب	الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (بالايدش) في مقهى موسى شارع اللنبي زاوية هيكشيم	ي. ايرغا
معليا	الساعة ٦ مساء	ابراهيم مقربي
باقة الغربية	الساعة ٦،٣٠ مساء	بنيامين غونين وابراهيم بيادسة
كفر كنا	الساعة ٥ مساء	
تل ابيب ـ رمات هحيال	الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر	ع. بورشطين
بني براك	الساعة ٨ مساء	ت. جوجانسكي

يوم الاربعـــاء ١٨-١١

تل ابيب ـ الجنوب	الساعة ٨ مساء	أ. ملامد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم ١٤-١١-١٩٧٠

الطيبة — الساعة ٦،٣٠ مساء — موشه ايدلبرغ ، عبد الحميد ابو عيطة

يوم الاربعـــاء في ١٨-١١

شمال تل ابيب — بن يهودا ١٦٧ — بيت ايرليخ — الساعـــة ٨،٣٠ مســـاء

حفلة بمناسبة ٥٣ سنة لثورة اكتوبر الاشتراكية

يتكلم : م. ايدلبرغ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) الناصرة

يعقـد اجتماعـــا شعبيـــا انتخابيـــا

في حي بير الامير يوم الجمعة ١٣-١١-٧٠ الساعة ٦،٣٠ مساء

في بيت الرفيق عبد الله ستيتي

خطيب الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي

اعـــــــلان

سيزور المسئول عن صحف الحزب منطقتي النـــاصرة وعكا وذلك يوم السبت ١٤-١١-٧٠ . مطلوب من جميـــع الفروع تحضير البيانات مع الاثمان مقدما وبذلك يسهلـــون عملــه .

هكذا كانت يد الاعتداء الوحشي تنهال على كل مواطن عربي وجد في محطة الباصات المركزية في تل ابيب بعد الانفجـــار الذي وقع فيها يوم الجمعة الماضي (اقرأ الافتتاحية والخبر على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

ولا مـــــــرة ـ بقيـــة

رؤوس الاشهاد انهم سيرفضــــون رئاستها على البلديه بعد الانتخابات : وبدلا من ان توجه هذه الاوساط ، المرتبطه بشكل او باخر باحـــزاب السلطه ، الى اقناع دحبي قائمـــة سيف الدين الزعبي بعدم انتخابـــه هذه المرة ، فانها تتوجه نحو ابنـــاء الشعب وبناته الـــواعين والذيـــن انتخبوا دائما قائمتهـــم الصامـــدة والمخلصة ، القائمة الشيوعية .

ان اهالي الناصرة ، الذين عبــروا خلال الاعوام العشرين الماضيه ، على اعتى التجارب ، يكشفون هـــــذا الرياء ويرفضونه . ويزداد الاقتناع الشعبي بان هناك شرطين اساسيين لاحداث التغيير المنشود ، وهمــا : حجب الاصوات الى اقصى حد عن قائمة سيف الدين الزعبي وخلانه ، التي هي ظلال سوداء جدا لسياسة الاضطهاد الحكومي السوداء جـــدا ، وتقوية القائمة الشيوعية الى اقصى حـــد .

واذا كان « دعـــاة التغيير » من المرتبطين بالاحزاب الحاكمة ، جادين ومخلصين في دعوتهم هذه ، فعليهم اولا الا يقتربوا من اصوات الشيوعيين ، وعليهم ، ثانيا ، ان يتوجهوا نحو اخذ آلاف الاصوات التي انتزعهـــا سيف الدين الزعبي في الماضي من جميع الطوائف ومن جميع الحارات ، حيث نالت قائمته في الانتخابـــات الماضية ما يزيد على ٢٥ بالمئة من مجموع الاصوات . فالمجال امامهـــم هنا واسع وعريض .

قوة الشيوعيين صانت هيبة الناصرة وسمعتهـــا

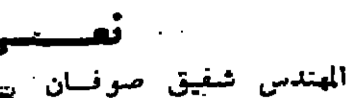
ان شعب النـــاصرة المجرب ، بجميع فئاته وطبقاته وطوائفه ، يدرك تماما ان اقل نجاح لمؤامرة السلطه في اضعاف قوة الشيوعيين في البلديه معناه ضياع هيبة الناصرة واهـــاليها ومصالحهم في اعين هذه السلطه . فجميع فئات الشعب ، وعلى راسهم اصحاب المصالح الاقتصادية ، يعرفون ان السلطة تضطر احيانا الى تلبيـــة بعض مطالبهم ، وان الوزراء يتهافتون في المعارك الانتخابية ، على الناصرة ، لا لشيء سوى من خوف السلطة من قوة الشيوعيين . ان قوة الشيوعيين هي الضمانة لاستمرار هيبة اهـــالي الناصرة .

والناصرة تمثل ما هو ابعـــد من مدينة الناصرة . الناصرة اصبحت علما . والشيوعيون هم الذين صانوا سمعتها في العالمين . وهذه الحقيقة ، التي يدركهـــــا العمال والشباب والمثقفون وجميع الوطنيين الصادقين ، يجب التاكيد عليها خصوصا الآن حين يشتد الكفاح المحـــلي الاسرائيلي والعربي والعالمي من اجل الحـــل السلمي العادل الذي يضمن ايضـــا حقوق ومستقبل الشعب العـــربي الفلسطيني .

ولا مرة تتوجه الانظار نحو الناصرة ونحو نتائج معركتها الانتخابية المحلية كما تتوجه الآن . ولا مرة يصبـــح التغيير في بلدية الناصرة امرا ملحا كما هو الآن .

ولا مرة يصبح ممكنـــا التغيير ، الذي طالما اراده اهـــالي الناصرة واستحقوه وتمناه لهم اصدقاؤهم ، كما هو ممكن الآن .

وما ضاع امل وراءه شعب الناصرة.



نعـــــي

المهندس شفيق صوفـــان وعموم عائلة صوفان في الضفة الغربية ينعون بمزيـــد الحزن والاسى احد انسبائهم الشاب اليـــافع :

مروان محمد توفيق النجراوي

الذي استشهد في عمـــان اثر حـــادث مؤسف بتاريخ ١٩/١٠/١٩٧٠ عن عمر يناهز ١٩ عاما .



إنـــا للـــــه وانـــا اليـــه راجعون .